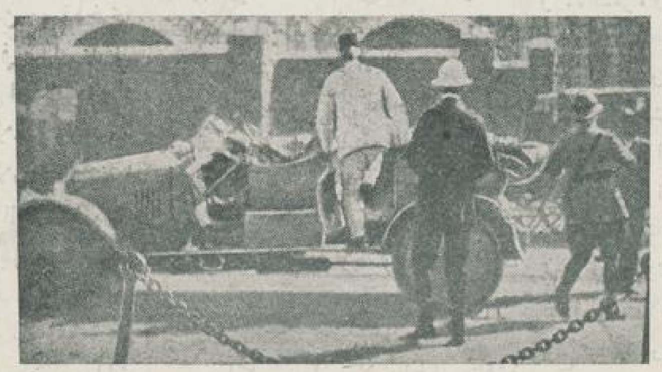



# الزعيم الاكبر في طريقه الى جبل طارق





انظر صفحة ١٦ و ١٧

العدد ٤٨ — الجمعة ٢٥ ربيع الثانى سنة ١٣٤٦

﴿ الثمن ١٠ مليمات ﴾

٢١ اكتوبر سنة ١٩٢٧ ( السنة الاولى )

صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الشريفين رقم ٧

تليفون رقم ٢٢ — ٤٧ عتبه

# البلاغ الاسبوعى

الاشتراكات { ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشا عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## حوادث الاسبوع

### الاحتفال بعودة جلالة الملك :

منذ شهرين تقريباً قررت مامورية بلدية الاسكندرية تخصيص ثلاثة آلاف لاقامة زينات لاستقبال جلالة الملك عند رجوعه من أوروبا فى نوفمبر القادم . ثم تقدم مدير البلدية منذ أيام الى المامورية باقتراح يرمى الى زيادة هـذا المبلغ حتى يكون الاحتفال أكثر رونقاً وأشد بذخا ، فعارضه الاستاذان عبد الفتاح الطويل وحسن سرور العضوان بالمامورية وقالا ان مبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات كاف كل الكفاية للغاية التى أريدت من بذله لاسيما ان البلاد لاتزال فى حداد على زعيمها العظيم الراحل ولا يليق التوسع فى الزينات مع هذا الحداد العام . وبعـد ذلك اتجه الفكر الى ان تشيد البلدية تخليداً لعودة جلالة الملك ملجأ للبؤساء وابناء السبيل وتقيم من جهـة أخرى زينتين امام قصر راس التين وفي ميدان محمد علي لاتزيد نفقاتهما عن ألف من الجنيهات .

ونحن نؤيد هذا الرأى الاخير ونرى فيه عين الصواب والحكمة، فان الاموال التى تنفقها البلدية في استقبال جلالة الملك هى أموال الشعب فجدير بها ان تنفق فيما يعود عليه بالمنفعة. ولا منفعة للشعب ولا لاحـد فى أن تنفق الآلاف من الجنيهات في ليلة واحدة على مصابيح كهربائية تضاء وعواميد تقام ورايات ترفع ثم يزول كل ذلك فى الصباح التالى وكأنه لم يكن .

والحق ان الاسراف في الزينات لجلالة الملك عادة لم تنشأ الا حديثاً حين ظن البعض انها دليل على الاخلاص للعرش وكأنهم نسوا ان الحكومة او البلديات هي التى تقيم هـذه الزينات وتنفق عليها ، وكأنهم نسوا كذلك ان ولاء الامة للعرش لايقاس بالزينات ومثلها على أى حال . فعسى أن يقضى على هذه العادة قبل ان يستفحل امرها وتصير ثغرة جديدة تتسرب منها أموال الامة فى كل مناسبة تخلق .

### ذات الملك وعمله

قدمت النيابة زميلتنا «السياسة» الى حضرة قاضي الاحالة لاحالتها الى محكمة الجنايات لانها نشرت مقالا بعنوان « يجب وضع حد لهذه التدخلات والا كان الدستور مجرد حبر على ورق » ورأت النيابة ان هذا المقال تضمن « عبارات ماسة بالذات الملكية » .

ولا نريدهنا ان ندافع عن زميلتنا «السياسة» بعد ان صار الامر بيد القضاء النزيه ، وانما نحب أن نناقش مبدأ حواه الدستور ويلوح لنا انه يحيط به شيء من التباس الفهم ، فقد قال الدستور فى مادته الثالثة والثلاثين : « الملك هو رئيس الدولة الأعلى وذاته مصونة لاتمس» وحوى قانون العقوبات نصوصا حازمة لتنفيذ هذا المبدأ اذ حرم أن يوجه لوم الى الملك على عمل من أعمال حكومته واذ رفع جريمة العيب فى الذات الملكية من جنحة الى جناية .

وهذا كله امر واضح لا يحتاج الى مناقشة فان ذات رئيس الدولة يجب أن تكون مصونة وأن تحاط بكل الشروط اللازمة لهذا الصون . ولكن هناك فيما نعتقد فرقا كبيراً بين ذات الملك وبين أعماله ، ونرى أن الدستور وقانون العقوبات يقصدان الاولى لا الثانية ولئن قال الدستور « أن الملك يتولى سلطته بواسطة وزرائه » فلا شك أن ثمة أعمالا كثيرة يمكن الملك أن يفعلها وحده ولايكون لوزرائه دخل فيها . ولنفرض مثلا أن ملك مصر ألقى تصريحا في خطبة أو حديث مس به كرامة الدولة أو هدد مصالحها — دون اشتراك أحد الوزراء فى ذلك — فهل لا يصح فى هذه الحالة أن يوجه انتقاد اليه وهل يعاقب عقابا صارما من يرفع صوته بلوم او اعتراض ؟ نظن لا . وهذا الذى نريد أن نبينه وأن يعنى به القضاء ليتقرر مبدأ ثابت يفرق بين ذات الملك وبين أعماله التى يأتيها بغير واسطة وزرائه

### مصر والبلاد العربية :

ظهر ارتباط البلاد العربية بمصر فى ظروف كثيرة وآخرها وفاة زعيم مصر الاكبر وحزن الشعوب العربية لذلك مثل حزن المصريين حتى أقيمت له حفلات التابين في سوريا والعراق ورثاه الشعراء والكتاب من كافة البلاد العربية

ومن مصلحة مصر والعرب جميعا أن توجد هذه الرابطة وتقوى ، غير أننا نلاحظ أنها لاتزال رابطة شعبية ولم يوجد مثلها حتى اليوم بين الحكومة المصرية والحكومات العربية

ولذلك سرنا النبأ الذى ورد من باريس اخيرا وفيه أن جلالة الملك فيصل زار جلالة الملك فؤاد ثم رد هذا زيارته ودامت كل من الزيارتين وقتا غير قصير . ولاشك أن ذلك يزيل سوء تفاهم وقع سابقا ويزيد الصلات الودية بين مصر والعراق .

ولم يبق الا أن تعترف الحكومة المصرية

( البقية على صفحة ٣٥ )

أحدث المعلومات والآراء

# افتراض روسى جديد
## فى أسباب الزلازل الحاضرة

كثرت الزلازل فى هذه السنة كثرة قل ان عهد مثلها فى السنين الماضية بل قل ان تعددت الهزات الارضية وعنفت وطال وقتها وتكررت واختلفت مواضعها في الحوادث التى فى ذمة التاريخ القديم والحديث.

حدثت فى هذه السنة زلازل شديدة فى غرب الولايات المتحدة وفى المحيط الاتلانطى وفى البرتغال وفى جنوب ايطاليا وفى تركيا وفلسطين وفى تركستان وفى الصين الجنوبية واليابان وعدت ضحاياها بالالوف والخسائر الناشئة عنها بالملايين وشعرت بعض البلدان القريبة من مواضع الزلازل او البعيدة عنها ولكنها في دائرتها بالهزات فحرك هذا أخيراً جماعة العلماء الى زيادة الامعان فى درس حركات القشرة الارضية والبحث وراء القوانين التى تحكمها فى العصر الحاضر.

ومن بين العلماء الذين امعنوا فى هذا الدرس والبحث عالم روسى هو البروفسور موسكايتوف مدير المصالح الجيولوجية فى روسيا فاختص جهوده بهذه المسألة. وقد اتفق له ان ذهب بنفسه الى وسط آسيا على رأس بعثة فبحث فى تنقل الارض فى تركستان وكلف زملاءه ان يجمعوا له جميع المعلومات التى تتاح لهم بشان حوادث الزلزال الاخيرة في العالم باسره.

وبعد ان أطال هذا العالم النظر فى ما جمع له وصل الى حكم غاية في تفرده وبعد مداه فقد قال ان الزلازل تحدث على خط طويل يطوق الكرة الارضية بنظام وترتيب مدهش.

قال: ويمتد هذا الخط من سان فرنسيسكو فى غرب الولايات المتحدة. وهناك حصل زلزال عظيم قليل النظير فى سنة ١٩٠٦ ثم يخترق الخط هذه الولايات ويمر من جنوب تشيكاغو ونيويورك. ثم يتجه عبر المحيط الاتلانطى الى ناحية لشبونه عاصمة البرتغال ويخلص منها الى البحر الابيض المتوسط مستقيما الى ناحية مسين فى الجنوب الايطالى. ومن مسين هذه الى البلقان. ثم يرتفع قليلا الى القريم ويمر بشمال القوقاس الى تركستان ومنها يذهب شرقا الى الشرق الاقصى واليابان ثم عبر المحيط الهادى وجزره القليلة مرة أخرى الى سان فرنسيسكو حيث ابتدأ.

واذا نظر المرء الى هذا الخط على الخريطة وجده بالفعل كالحزام بمنطق الكرة الارضية.

والمعلوم من أمر هذا البروفسور انه من علية علماء الروس الذين لهم باع طولى فى العلوم الطبيعية والجيولوجية والمتيورولوجية حتى ان السلطات السوفيتية لم تر ان تزعجه بشيء من الارهاق أو الاضطهاد من يوم تسلمها الحكم من عشر سنوات الى الآن

وبديهي ان الرأى المذكور يجعل نظرية البراكين فى احداث الزلازل ثانوية ويعزوها الى ابترادالقشرة الارضية لا الى اشتداد الحرارة فى باطن البراكين وتجمع الغازات وتمددها والتماسها المخرج فحسب.

وغريب ان لا تكون معظم نقط الخط الروسى للزلازل بها البراكين وهى مع ذلك مثار الهزات. واغرب ان تكون هناك اماكن تكثر بها البراكين ولا تعدد زلازلها اولا تكون هذه الزلازل بمثل الشدة وبعد المدى فى الاماكن الخالية من جبال النار على طول خط موسكايتوف وانا لفى شوق الى معرفة راي العلماء فى ذلك الافتراض الحديث.

قال البروفسور موسكايتوف فمن الممكن إذن ان تكون القشرة الارضية فى حال ابترادها تنشق اذا صح هذا التفسير على طول الخط الذى ذكرناه فحوالى الفتوق التى تحدث يستشعر الناس من آن الى آخر بصدمات زلزالية

ودعم هذا العالم رأيه بتواريخ الزلازل الكبري التى حدثت فى القرن الحالى والذى تقدمه وبين ان أماكنها لم تعد الخط الذى رسمه وان انحرفت عنه قليلا الى فوق أو تحت واستشهد على الاخص بما كان فى زلازل هذه السنة اذا انتظمها خط الابتراد الذى اقترضه واستعان بالاقضية الطبيعية وغيرها على اثبات قرب الافتراض من الحقيقة ان لم يكن هو الحقيقة بعينها.

وقد تناول كثير من العلماء افتراض البروفسور الروسي بالنظر والبحث ولكن لم يرد من أحد منهم ماينقض الافتراض حتى الساعة

وأحدث الرأى اهتماما عظيما فى الدوائر العلمية الانجليزية فلم تكتف بالنظر والبحث فيه فحسب بل تقول صحف فرنسا ان هذه الدوائر دعت البروفسور الى المجيء الى لوندرا لبسط نظريته ورأيه امام الجمعية الجغرافية في العاصمة البريطانية.

---

### منطقة على وشك الخراب

تفيد أخبار مكسيكو عاصمة المكسيك ان الاعاصير الشديدة المخربة تجتاح اقليم تيهوانتويك في اتجاه كاليفورنيا السفلى المشهورة بزلازلها وحوادث الخسف فيها والمظنون ان مدينة لاباز سيصيبها الضرر العظيم وقد تتخرب المنطقة

---

### ملك لصوص السيارات

قبضوا فى فرنسا اخيرا على «ملك» لصوص السيارات بعد ان عي الشرطة أمره. وقد ظهر من التحقيق الابتدائي معه انه فى غضون ثلاث سنوات فحسب استطاع ان يسرق ٣٠٠ من السيارات ويفر بها من دون ان يضبطه احد

# موقعتان بحريتـــــــــان
## يخلد تاريخهما بالسينما

لا يذكر القتال بين اسطول بريطانيا العظمى وأسطول ألمانيا فى الحرب الكبرى الا ذكرت معه موقعتان بحريتان كان لهما شأن كبير لعظم الاساطيل التى اشتركت فيهما والمهارة والبطولة التى بدت فيهما من جانبي الانجليز والالمان على السـواء . وأولى هاتين الموقعتين موقعة « كورونيل » التى انتصر فيها الالمان عند شاطيء شيلي في اول نوفمبر سنة ١٩١٤ والثانية موقعة جزائر فوكلنـد (عند شاطيء بتاجونيا فى أمريكا الجنوبية) التى انتصر فيها الانجليز فى ٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ .

والآن قامت شركة سينمائية انجليزية بتمثيل هاتين الموقعتين واظهار مناظرهما وتفاصيلهما بغاية الدقة ودون أى تحـيز او محاباة وقدمت البحرية الانجليزية كل مساعدة لهـذا الغرض ومن ذلك أنها سمحت للشركة بأخذ مناظر فى الموانى الحربية ومدتها بخمس وثلاثين مدرعة وأربعين ألف بحار ليشتركوا فى تمثيل الموقعتين . وعهد بالرقابة العليا على هذا « الشريط » الى الكابتن « سمر » « Summer » من رجال البحرية الانجليزية وجعل وكيله الكاتب « هانكوف » Hankow أحد ضباط البحرية الالمانية سابقا ، وكذلك اشترك في التمثيـل عدد من الضباط والبحارة الالمانيين .

واول مايلاحظ على هذا الشريط السينمائى أن الرائد في وضعه كان مجرد سرد حوادث الموقعتين بامانة تاريخية بالغة دون أية عاطفة عداء نحو الالمان ودون أية محاولة لتفوق الانجليز عليهم ، فهو شريط تاريخي وفني بحت وليس للدعاية أثر فيه . ويتضح ذلك في جعل الشريط على فصلين أحدهما الخاص بانتصار الالمان في معركة « كورونيل » والثانى الخاص بهزيمتهم في معركة جزائر « فوكلند » .

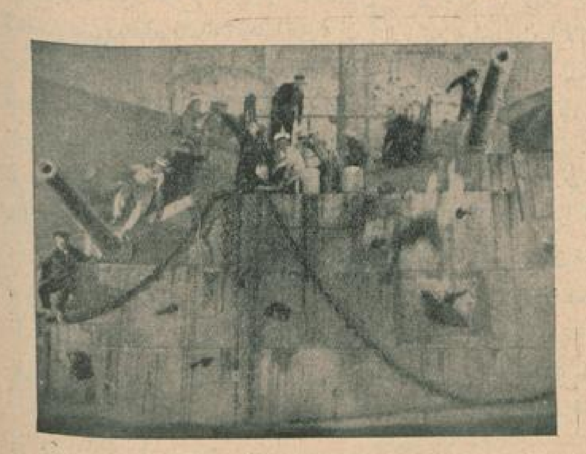
فاما الموقعة الاولى ففيها عثر الاميرال فون




الاميرال « فون سبي » فى وليمة أقامتها الجالية الالمانية فى « فالباريزو » لتكريمه عقب انتصاره على الاسطول الانجليزى فى موقعة « كورونيل » وفى هذه الوليمة شرب « فون سبي » نخب أعدائه الذين غرقوا



أحد مناظر القتال فى موقعة كورونيل



البارجة « شارنهورست » وهي تغرق فى موقعة جزائر فوكلند



بحارة البارجة شارنهورست يصعدون الى سطحها وهى تغرق



الاميرال « فون سبي » فى وليمة فالباريزو وهو يرفض باقة قدمت له قائلا أنه يرتقب حتفه فى القريب العاجل

سبى « Spee » على الاسطول الانجليزى فى أول نوفمبر عند الشاطىء الغربى لامريكا وكان الاميرال كرادوك يقوده وكانت سفنه أقل من سفن الاول فما لبث الاسطول الانجليزى أن انهزم وغرق . وقتل فى هذه المعركة ١٥٠٠ بحار انجليزى بينما الالمان لم يقتل منهم غير اثنين . وعقب هذه المعركة مكث الاميرال « فون سبي » زمنا فى « فالباريزو » حيث احتفت به الجالية الالمانيـة وأقامت له حفلة تكريم عظيمة . ومما يذكر بالفخر أن أحد الالمان المجتمعين فى تلك الحفلة خطب فسب الانجليز فاستاء الاميرال « فون سبي » و وقف وشرب نخب « الابطال الذين غرقوا » !

واما الموقعة الثانية ففيها أراد الاميرال فون سبي أن يهاجم محطة للاسطول الانجليزى قبل أن يأتيها المدد وكان لا يعلم أنه وصل اليها قبله مدرعتان انجليزيتان من أقوى وأحدث المدرعات فلما جاء وشهد مالم يكن بحسبانه لم يستطع التقهقر ودارت عليه الدائرة وغرقت السفن الالمانية ومعها الاميرال « فون سبي »



الاميرال فون سبي يودع الضباط قبيل غرق البارجة الرئيسية

# مراكش بعد الحماية الفرنسية

يحرص الفرنسيون على مستعمراتهم والبلدان الواقعة تحت حمايتهم فى افريقيا الشمالية حرصاً عظيما و يعدها رجال سياستهم فى بعض الاحيان جزءاً مكملا لفرنسا و يتكلون اتكالا عظيما على مافيها من منابع الثروة ومنابع الرجال للحرب . وقد أظهرت الحرب العمومية ان الذين جندتهم فرنسا من مراكش والجزائر وتونس خدموها في ميادين القتال خدمات جلي استحقت أعظم تقدير.

وقدبذلت فرنساومازالت تبذل جهوداً عظيمة لتوطيد اقدامها في افريقيا الشمالية حتى بلغ ماتكبدته من النفقات لاحتلال تلك البلدان واقرار سيطرتها عليها بين ستين الفاً وسبعين الف مليون فرنك منذ بدء الاحتلال حتى الآن كما يستفاد من الجريدة الرسمية الفرنسيين التى صدرت فى ٤ يونيو الماضى . يضاف الى ذلك ما أهرق من الدماء وما جرته الحرب من الويلات والخراب.

وبعد ما استتب الامر لفرنسا فى تلك الديار فى العهد الاخير شرعت فى توثيق العلاقات الاقتصادية والسياسية بين مراكش والجزائر وتونس ومهدت لذلك بعقد مؤتمر سنوى مؤلف من القيمين العموميين الفرنسيين فى مراكش وتونس وحاكم الجزائر العام التابع لوزارة الداخلية الفرنسية . وقد عقد آخر مؤتمر من هذا النوع فى مدينة الجزائر فى شهر مايو الماضى ومن جملة المسائل التى بحث فيها توطيد الامن فى الصحراء الكبرى وانشاء علاقات عسكرية واقتصادية بين الاقطار الثلاثة ومد سكة حديدية فى الصحراء .

### سكان مراكش ومواردها

يستفاد من الاحصاء الذى أجرى في ٤ مارس سنة ١٩٢٦ ان مساحة مراكش الواقعة تحت الحماية الفرنسية تبلغ ٤١٥٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٤٫٢٣٠٫٠٠٠ منهم ٤٫٠١٦٫٠٠٠ من المسلمين و ١٠٨٫٠٠٠ من اليهود الوطنيين و ٦٦ الفاً من الفرنسيين و ٤٠ الفاً من الذين تحت الحماية الفرنسوية ومن الاجانب . فاذا قابلنا هذه الارقام باحصاء سنة ١٩٢١ وجدنا ان عدد الفرنسيين في مراكش قدزاد ١٩ الفا فى حين ان عدد الاجانب لم يزد سوى الف نفس . وقد شرع الفرنسيون أفراداً وشركات يتوسعون فى امتلاك الاراضى حتى بلغ مساحة ما يملكونه ٦٠٧ آلاف هكتار فى آخر سنة ١٩٢٦ مع ان الحماية الفرنسوية على مراكش حديثة العهد

و يعيش اهالى مراكش على الزراعة واهمها عندهم زراعة الحبوب . ولم تكتشف فى البلاد حتى الآن مناجم غنية ما عدا الفوسفات . وكل ماعرف حتى الآن عن ثروتها المعدنية ان فيها بعض مناجم الرصاص والزنك والنحاس ولكنها مناجم فقيرة

### تجارة مراكش :

اذا رجعنا الى الاحصاءات التى وضعت منذ سنة ١٩١٣ حتى الآن عن تجارة مراكش وجدنا ان الواردات تزيد على الصادرات زيادة مستمرة وفى مايلى جدول ببيان مقدار هذه الزيادة بملايين الفرنكات منقول عن جريدة « افريقيا الفرنسية » التى صدرت فى شهر اغسطس الماضى.

| السنة | مقدار الزيادة بملايين الفرنكات |
|---|---|
| ١٩١٣ | ١٤٢ |
| ١٩٢٢ | ٥١٤ |
| ١٩٢٣ | ٥٠٨ |
| ١٩٢٤ | ٣٠٣ |
| ١٩٢٥ | ٦٢٦ |
| ١٩٢٦ | ٩٨٠ |

وقد زادت الواردات سنة ١٩٢٦ عشرة اضعاف عما كانت عليه فى سنة ١٩١٣ فبعدما كانت قيمة البضائع الواردة ١٨٢مليون فرنك اصبحت ١٦٩٢ مليون فرنك

ولفرنسا نصيب كبير من مجموع تجارة مراكش . وقد أخذ بالازدياد العظيم منذ سنة ١٩١٣ كما يظهر من الجدول التالى بملايين الفرنكات :

| سنة | مجموع تجارة مراكش | نصيب فرنسا منها |
|---|---|---|
| ١٩١٣ | ٢٢٢ | ١٥٢ |
| ١٩٢١ | ١٢١٦ | ٧٥٣ |
| ١٩٢٥ | ١٧٥٤ | ٩٥٣ |
| ١٩٢٦ | ٢٤٠٤ | ١٤٢٧ |

أما صادرات مراكش فقد ازدادت قيمتها من ٤٠ مليون فرنك سنة ١٩١٣ الى ٧١٢ مليون فرنك سنة ١٩٢٦ ولكن هذه الزيادة لا تعد كبيرة بالنسبة الى ازدياد الواردات ولاسيما متى علمنا ان صادرات الفوسفات التى تستثمرها شركات فرنسوية فى مراكش قد بلغت قيمتها ١٠٢٥٠٠٠٠٠ فرنك فى سنة ١٩٢٦ وان المناجم الاخرى التى تشغلها شركات فرنسية أيضا قد بلغت قيمة صادراتها ستة ملايين فرنك فى السنة ذاتها وان الفرنسيين البالغ عددهم ٦٦الفاً فى مراكش يصدرون محصولات أراضيهم البالغة مساحتها ٦٠٧ آلاف هكتار الى فرنسا أيضا وان السلطة العسكرية ترسل مقادير عظيمة من محاصيل البلاد الى فرنسا وتأخذها باثمان تفرضها كما تشاء

### ديون مراكش :

كانت ديون مراكش قبل الحماية الفرنسية تبلغ ١٦٤ مليون فرنك فقط . ولكن فرنسا ضمنت فى سنة ١٩٢٠ عقد قرض لمراكش بمبلغ ٧٤٤مليون فرنك . وقداخذت المخصصات فى ميزانية مراكش لدفع فوائدالديون وأقساط استهلاكها تزداد عاماً فعاماً حتى الآن حتى أصبحت عبئاً ثقيلا على الميزانية . فبعد ماكان دخل الدولة ٣٤٠ ر ٦٤٣ ر ٢٦٧ فرنكافى سنة ١٩٢٢ وقسط الديون ٠٠٠ ر ٩٠٠ ر ٣٦فرنك

اصبح دخلها ٧٧٢ ر ٩١٥ ر ٤٠٦ فرنكا في سنة ١٩٢٦ وقسط ديونها ٠٠٠ ر ٤٠٠ ر ٧٨ فرنك وفى مايلى جدول يبين ازدياد اقساط الديون ماخوذ من الميزانيات :

| الميزانية | | مقدار المخصصات لاقساط الديون بالفرنكات |
|---|---|---|
| سنة | ١٩٢٢ | ٠٠٠ر٩٠٠ر٣٦ |
| » | ١٩٢٣ | ٠٠٠ر٧٠٠ر٥٠ |
| » | ١٩٢٤ | ٠٠٠ر٢٠٠ر٦٢ |
| » | ١٩٢٥ | ٠٠٠ر٧٠٠ر٦٢ |
| » | ١٩٢٦ | ٠٠٠ر٤٠٠ر٧٨ |

السكك الحديدية

يبلغ طول الخطوط الحديدية فى مراكش الآن ١٢٥٥ كيلو مترا ولكن الاعتبار الاول فى مدها كان للاغراض العسكرية والسياسية لا لانعاش موارد البلاد الاقتصادية . وهذه الخطوط على نوعين : الخطوط الضيقة والخطوط العريضة . أما الاولى فقد مدت لاغراض عسكرية بحتة وهى قلما تستخدم الآن لغير هذه الاغراض . وهي تابعة للدولة فى اداراتها واهم هذه الخطوط مايلى :

| الخطوط | طولها |
|---|---|
| من الدار البيضاء الى مراكش | ٢٨٤ كيلومترا |
| من جدة الى فاس | ٤٠١ » |
| من القنيطرة الى وزان | ١٥٨ » |

وقد استفاد الفرنسيون فوائد عظيمة من الخطين الاخيرين فى حروب الريف الاخيرة وجميع هذه الخطوط مفتوحة للركاب والبضائع ولكن الفوائد الاقتصادية منها لا تستحق الذكر الى جانب الفوائد العسكرية لانها غير متصلة بمنابع الثروة في البلاد .

واما الخطوط العريضة فني ايدى شركتين: الاولى الشركة الفرنسية الاسبانية التى تملك خط طنجه ــ فاس والثانية شركة فرنسية تسمى شركة سكك مراكش الحديدية . وهي تملك خطوطاً يبلغ طولها ٤٠٦ كيلومترات ممتدة بين القنيطرة والدار البيضاء ومراكش ورباط ومتصلة بخط طنجه ــ فاس . وتوجد مشروعات لمد خطوط جديدة أهمها خط بين جدة وفاس وآخر بين جده وعرفه . وتقدر تكاليف الخط الاول بثمانماية مليون فرنك . وستديره شركة سكك مراكش الحديدية ولكنها لن تدفع سوى ١٠ فى المئة من تكاليفه اما باقى التكاليف وهو ٩٠ في المئة فتدفعه حكومة مراكش

النفقات العسكرية

لقد أنفقت فرنسا حتى الآن نفقات عسكرية عظيمة على مراكش . ويستفاد من تقرير قدم الى مجلس النواب الفرنسى عن « ميزانية مراكش » ونشر فى الجريدة الرسمية فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٦ صفحة ٢٦١ ان هذه النفقات قد بلغت حتى الان ٦٩٨٢ مليون فرنك وفي مايلي جدول مفصل بذلك بملايين الفرنكات:

| سنة | مليون فرنك |
|---|---|
| ١٩٠٧ — ١٩١١ | ١٢٦ |
| ١٩١٢ — ١٩١٤ | ٥٩٨ |
| ١٩١٥ — ١٩١٩ | ١٫٤١٠ |
| ١٩٢٠ | ٤٩٠٠٨ |
| ١٩٢١ | ٤٧٨٠٢ |
| ١٩٢٢ | ٤٣٦٠١ |
| ١٩٢٣ | ٣٩٣٠٥ |
| ١٩٢٤ | ٣٣٣٦٨ |
| ١٩٢٥ | ٩٠٤٠٢ |
| ١٩٢٦ | ١٢٠٥٠٦ |

ويضاف الى ذلك نفقات السنة الحالية التى لا تعرف بالضبط قبل انتهاء السنة

هذه نظرة عمومية وجيزة فى حالة مراكش العامة بعد اعلان الحماية الفرنسية عليها ومنها يرى القارىء كيف ازداد الفرنسيون توغلا فيها فى مدة قصيرة جداً وكيف تمكنوا من القبض على منابع ثروتها . ولا غرابة فى ذلك فجميع الامم الاوربية تشهد لهم بانهم اعظم الامم الغربية جرأة علي الاستعمار واقتحاما لمصاعبه مهما تجشموا فى سبيلها من المتاعب و بذلوا من الضحايا

عدة اجواء في صقع واحد

غشيت نيويورك فى أوائل هذا الشهر موجة شديدة من أمواج الحرارة فارتفعت هذه الحرارة الى أعلى مما كانت عليه فى اغسطس الماضى . وارتفع الترمومتر أيضاً ارتفاعا غير عادى في فيلادلفيا وغيرها من مدن الشرق الامريكى . غير ان الثلج سقط بغزارة قليلة المثيل فى فيومنج

وفاة طبيعي عظيم

توفى فى اوائل الجارى باستوكهلم العاصمة السويدية العالم الطبيعي والاستاذ الصيدلى اوغست ارنيوس وكان اول عالم سويدى احرز جائزة نوبل فى الطبيعات والصيدلة سنة ١٩٠٣ وله مؤلفات واراء يرجع اليها فى عموم القارة وقد عمر ٧٠ سنة .

# ساعات بين الكتب

## العـــــادة

### بين نقائض الحياة

كلما ازددنا خبرة بالحياة ظهر لنا ان أصعب ما فيها من المصاعب انما هو تغيير عادة ، وان الموت نفسه لا يفجعنا فى اعزائنا ألا لانه يقتلع من نفوسنا عادات تعودناها ويمنعنا ما ألف طالما أوينا اليها . فلو مات نصف الناس — بل لو مات الناس جميعا — دون ان يغيروا لنا عادة فى الحس او فى العقل لما تحركنا لهذا المصاب ولا هالنا ان تنقضي كل تلك الحياة ونحن نضيق صبراً بحياة واحدة مألوفة لدينا تفارقنا وينقطع ما بيننا وبينها . ولو رجعنا الى مصائب النفوس كلها لم نجد بينها الا ما هو تغيير لعادة نحس به فجاة او على تراخي الزمن حسبما فيه من مصادمة أو مجاراة

يقال ان الحيوان لايعرف الموت ولا يدرك كنهه وان كان ليهرب منه بغريزته ويعمل كل ما يعمله عارف الموت المتعلق بحياته . والظاهر ان هذا صحيح وان عرفان الموت حصة الانسان وحده من هذه الاحياء ، ولكن اذا فهمنا من ذلك ان الحيوان لا يحس فقد الموتى من الفائه ولا يحزن عليهم فذلك خطأ تكذبه المشاهدة وينفيه التامل . انما نختلف عن الحيوان في هـذا الامر بشيء واحد هو اننا نعلم اذا دهم الموت عزيزاً علينا ان تغيير عاداتنا حاسم أبدى لا رجعة له الى آخر الزمان ، وان الحيوان يحس تغيير العادة ولا يعد بمداها الى غير لحظته التي هو فيها ، فالموت عنده والبعد الى حين سواء فى الوقع والصدمة ، وطبيعته من ثم أقرب الى السلوان وأبعد منه فى آن واحد . أقرب الى السلوان لان الفناء عنده كالفراق القريب لا يرجح أحدهما على الآخر عند حلول الكارثة، وأبعد من السلوان لانه هو ابن العادة وأسيرها فاذا تجمعت حياته على عادة من العادات فقد يهلك عند تبديلها ولا يجد من العقل ذلك المعوان الذي يجده الانسان وذلك العزاء الذى يخلقه بالتأسي والامل ، وكلاهما محجوب عن الحيوان

ومن خصائصنا نحن بني الانسان اللغة ، نحصر بهـا المعاني فنفهمها ونحصرها أيضا فلا نفهمها أو لا نحسها كما ينبغى لها من الاحساس بها . فهذه كلمة « مات » ماذا يتبادر الى الذهن من لفظها مفردة بغير « فاعل » يقترن بها ؟ يتبادر اليه ان فعلا واحداً حدث هو الموت وان شيئاً واحداً بطل هو الحياة . ولكن هل هذا تصور صحيح للحقيقة ؟ هل هذا من الحصر الذى يحيط بجوانب الحوادث او من الحصر الذى يطمسها ويخفيها ؟ الحقيقة انه لا الموت فعل واحد ولا الحياة شيء واحد ، وانما الموت أفعال كثيرة او بطلان افعال كثيرة ، والحياة هي كل ما يشتمل عليه معجمنا من أقوال وأفعال

يعرف هذه الحقيقة بحسه ووجدانه من جرب فقد عزيز عليه . يعرف انه يأسى على اشياء لا عداد لها حين يأسى على ذلك العزيز ، يأسى على كلمات سمعها لن يسمعها بعد ذلك ، وعلى ملامح رآها لن تلم بها عيناه ، وعلى مجالس حضرها لن ترجع بها الايام ، وعلى مسرات اشترك فيها لن يجد شريكه عليها أبد الابد ، وعلى غدوات وروحات ومناظر ومسامع واشواق وفجائع تنتزع كل منها انتزاعا من مكانها في النفس الموجعة ، فكأنما النفس بها مصرع اشلاء او ميدان يئن فيه الجريح ويبغت المصعوق ، وكأنما فى النفس مقتلة طائشة حين تنكب بفناء صديق له فيها ماله من الآثار ، وكأنما كل أثر حفظته من صديقها روح حية تعالج سكرات الردى وتستمسك بالبقاء ، فالموت فعل واحد فى اللغة ولكنه افعال لا حصر لها فى طوايا النفوس ، ومن مات له عزيز فهو هو الواقع فى غمرة الموت يمشي فى عالم الحياة بجيش من الجرحى والهالكين

والحياة بحذافيرها ما هي ؟ أليست عادة واحدة كبيرة ؟ أليست جملة عادات تجمعت فى بنية واحدة ؟ لقد كان المتنبي بصيراً ملهما حين قال :

الف هذا الهواء اوقع فى الانفس ان الحمام مر المذاق

فانما الحياة هي الف هذا الهواء ، وهي الفة او عادة من وقع في أسرها شق عليه انفكاك منها.

ولكن من نعنى اذا قلنا ان الانسان يألف الحياة ؟ نعني ذرات فى الجسم الحى ألفت ان يتصل بعضها ببعض وان يكون اتصالها هذا على صورة خاصة بها . فاذا كانت جرأة من الانسان على الموت فليست هى الا تلك الجرأة النبيلة على اقتحام الجديد ، وليست هي الا الفتح للمجهول والغلبة على اسر القيود ، وقد يتعود الانسان ذلك أيضا فلا يقدم على ترك الحياة الا بقوة من الحياة .

ان تعقب الدرجات التى ترتقى فيها الكائنات تهدينا الى فروق بينها يمكن اجمالها فى فرق واحد ، وهو ان الخليقة كلما ارتقت كانت آية ارتقائها القدرة على الابتداع أي على اقتحام المجهول والغلبة على القيود . فبين الجماد والنبات والحيوان والانسان فروق خلاصتها ان أرقي هذه الكائنات أقدرها على قهر العادة بعادة اكبر منها ، بل لك ان تقول ان ارقى هذه الكائنات من تم له الانتقال من العادة البسيطة الى العادة المركبة ومن العادة المحصورة فى نفسها الى العادة التى تشرئب لما فوقها ، وسنعيد هـذا القول بعبارة اسهل موردا على الذهن وابعد عن اغراب الفلسفة الذى يصد بعض الاسماع عنها . فنقول ان الابداع هو علامة الارتقاء ، وان الابتداع

هو الخروج على العادة ، وان القدرة على الابتداع لن تخرج عن كونها عادة اخرى لا رأى للمرء فى اتباعها أو اجتنابها ، وانما هى عادة ارفع من عادات وقيد أجمل من قيود

* * *

ألاحظ انني كلما دخلت حجرة مظلمة مددت يدى الى مفتاح الانارة ادبره قاصدا اناضيء تلك الحجرة ، فاذا تكرر هذا العمل مرات في ايام متواليات تعودت يدى ان تمتد الى مكان المفتاح بقصد و بغير قصد . فاذا كان الوقت نهارا وكنت مشغول الفكر فى امر من الامور ادرت المفتاح ولم التفت الى ماصنعت الا بعد حين ، وقد يكون الوقت ليلا والحجرة مضاءة فتتحرك يدى بغير تفكير الى المفتاح تديره فاذا الحجرة مظلمة فأنتبه الى خطأ اليد فى هذه الحركة . فالعمل الذى تتعوده يعفيك من مؤونة التفكير والتدبر و يريحك من جهد الانشاء والموازنة . ولكنها راحة لا تنال الا على حساب ملكة معطلة وقدرة فى الذهن مهملة . او كما قال ابو تمام

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها
تنال الا على جسر من التعب

ففى كل حرية تبعة ومشقة ، وفى كل راحة اعفاء من تبعة وسلامة من مشقة ، وهنا تتلخص محاسن العادة ومساوئها فاذا هي تسهيل وحرمان فى آن واحد

تعود عملا من الاعمال تسقط عنك كلفاته وتبعاته و يسهل عليك اداؤه ولكنك تخرج بذلك العمل من حيز الابتداع وتدخل به في حيز الآلية . فانت كاسب خاسر ومستهدف لراحة الاعفاء وخطره في وقت واحد ، ولن تسلم من مغبة العادة الا اذا « تعودت » ان تكون مبتدعا ابدا تتخذ من تسهيل بعض الاشياء سلما إلى اقتحام ما فوقها ، كما يصنع القائد الفاتح حين يامن على ارض ذللها ليتخذ منها حصنا يهجم منه على ما بعدها ، فاما ان تخرج بالعادة من دائرة الابتداع أبدا فتلك خسارة وعبودية وكل ما فيها من راحة انما هو راحة العبد يعفي على كره أو طوع من تكاليف الاحرار وتبعات « المسئولين »

يقول ببليليوس سيروس الرومانى « فى بعض الاحيان يكون من الشر ان تعود نفسك ما هو خير » وهذا قول حكيم ونظر صحيح — فان العادة خير اذا سهلت لك عمل الخير وسوغته لطبعك وأجرته من أخلاقك مجرى الامر الذي لا تعسف فيه ولا ارهاق ، ولكنها شر اذا سلبتك التصرف وجعلتك عبدا لشيء من الاشياء لا مفر لك منه ولا علم لك بالمواضع التى يحسن فيها فعله والمواضع التى يحسن فيها اجتنابه ، فالابتداع — بعد كل ما يقال — هو أحسن عاداتنا لانه رفيق الحرية و رفيق التبعة نتجدد به ولا نخسر بالتزامه . وسنة الحياة هي سنة الابتداع فهي لا تفتا في جديد وهي لا تطمئن على محصول حتى يلج بها القلق و يحملها الشوق الى سواه . وقد كانت الهجرة عادة حسنة لبعض الطير وكانت له فيها سلامة ونجاة ، فلما اعترض البحر فى طريق هجرته أصبحت و بالا عليه أشد من الوبال الذى يخشاه ، وكثير من الناس من يألف الشيء فيجنى به خيرا و يمهد به طريقا وعرا ولكنه يتمادى فيه فينقلب عليه ويحتاج الى الخلاص منه ، ولا ضير على الانسان أن يعدل عن صواب أصبح خطأ ، وانما الضير أن يستعبده الصواب فاذا هو مخطيء على الرغم منه واذا هو شر من المخطيء الذى يفكر و يريد .

وتعجبنى كلمة لوزير انجليزى — أظنه شمبرلن الكبير — اذ عيره خصومه انه تحول من راى كان يؤيده و يشتد فى تأييده الى رأى يناقضه كل المناقضة ، فقال الوزير الاريب : انى لا أحب ان أستعبد نفسى حتى لما كنت أقوله فى أمس ! وتلك كلمة قد يقولها السياسى اللبق ليقضى بها لبانة و يخدع بها جمهورا ولكنها قد تجرى على لسان الحكيم فلا يعيبها مراء ولا يشوبها خداع .

وان الخطا لمعدود فى بعض الاحوال من فضائل الانسان ودلائل الادراك . فالنحلة لا تخطيء فى شكل خلاياها ولا تغلط فى تقويم مكعباتها ، والانسان عرضة للغلط فى كل شيء يرسمه وفى كل بناء يقومه ، ولا يكون غلطه الا دليلا على سعة الجوانب واضطلاعه باعباء الصواب . وقد نهبط عن النحلة الى الآلة المسيرة فتقول ان المطبعة لا تنحرف نسخة من كتابتها عن نسخة وقد تنحرف كل نسخة يكتبها الانسان عن الاخرى ، فمن الاستعداد للصواب ان تكون مستعدا للخطأ ، ومما يشين الصواب الا تكون قادرا على غيره ولا مختاراً فى اتباعه والموائمة بينه وبين زمانه ومكانه .

وفى تركيب الطبائع ان تحب الذين يدركهم ضعف الانسانية وتنفر ممن لا يدركهم ذلك الضعف فى بعض جوانب الشعور . فان النفس التى تشعر تخطيء والنفس المعصومة ليست من بنى الانسان فلا قرابة بيننا و بينها ولا تعاطف ولا محبة ، والطفل أكثر الناس خطأ ولا يمنعه ذلك ان يكون احب الينا من الكهول الحكماء والشيوخ الحنكين ، لان العطف من الحياة والحياة لا تنافى الخطأ وانما تنافى الجمود ، فلا الفكر اذن ولا العاطفة يمنعان الخطأ ولكنهما يمنعان ان يظل الانسان آلة تستعبدها العادة وتستكين بها السهولة ، ولا أدرى ماذا يعنى من قال ان الحياة تضحية مستمرة ولكنى استطيع ان افهم من قولة هذا ان التزام العادة أثرة مريحة وان تغيير العادات تعب وتضحية ، وان الحياة لا تنى تدفعنا فى طريق تغيير العادات فلا نطمئن الى مالوف حتى نزهد فيه لنألف غيره ثم نزهد فيه دواليك بغير انتهاء . فالحياة بهذا المعنى فداء متجدد والفة بعدها فرقة وفرقة تعود الى ائتلاف

الناس احباء ماالفوا اعداء ماجهلوا . هذا صحيح . وقد يكون صحيحا مثله ان الناس اعداء ماالفوا احباء ماجهلوا . فاننا لا نزال على مافينا من الاستراحة الى المالوف الذى نهواه مدفوعين الى المجهول الذى لا نراه ، ولا نزال نألف ثم نترك ثم نألف فنشقي بهذا التنقل ولا يلوى بنا الشقاء ، وقوام القوانين ان العادة راحة وسكون والحياة حركة وابتداع ، فنحن بخير ماجرت عاداتنا على سنة الحياة وبقيت لنا القوة التى تعيننا على تبدل الراحات وتعاقب المالوفات . حتى اذا فقدنا هذه القوة اصبحنا شيئا آخر لا يحسن التبدل أولا يحسن الحياة ، وفقدنا العادة الكبرى التى تنطوى فيها جميع العادات

عباس محمود العقاد

# دروس بليغة

## فى أسرار البطولة وفضل الابطال

— ٥ —

### ظهور البطل

ليس العامل الفرد فى خلق البطل وظهوره هو الظروف ولا مبعث بطولته هو الوسط . فان الظروف لا ترفع البطل وانما هو الذى يرفعها . ولا تخلع عليه أبراد المجد وانما بالبطل ومظهره الفخم ، ومطلعه المبتكر يكتسي الزمان بعض جماله . و يستمد جلاله من جلاله . والبطل لا يأتي صغيراً ضعيفاً فتتقدم اليه الظروف فتنفخ فيه وتقويه وتكبره . وانما هو يتقدم الى الظروف فيتخذ منها أداة صالحة لبطولته . و ينبرى قادما من لدن الطبيعة للوسط فيلهمه و يحول الفكرة الى احساس دافق و يرد المبدأ عاطفة مستفيضة . و يجعل للأمل المتردد الحائر وجهة معينة يتولى نحوها . وللمنزع القلق الثائر خطة معلومة ينتحى ناحيتها . الى الغاية المقدسة التى أرادتها الطبيعة . وجاءت به مفصلا جاهزا من أرق مصانعها لاتمامها . وأعدت لظهوره ونمائه واكتماله الخطط والوسائل والمناحى والوجوه فى سبيل بلوغها

وكذلك رأينا سعدا الذى أعدته الاقدار لمعنى من معانيها الالهية ، وأنضجته لوثبة من وثبات الحرية ، وصورة من أبدع صور التضحية ، وهي التضحية الوطنية . بدأ من حيثما بدأ العظماء ، وطلع من مطلع عبقريات السياسة ، وظهر من حيثما تظهر بطولات القيادة والزعامة ، ونعنى بذلك طريق الصحافة .

والصحافة من قديم المدرج الى منصة النبوغ والمرقى الى ثنيات الفوز . لانها الصناعة العامة التى يطل منها النابغة الباكر النبوغ على الشعب كله ، والمرآة التى تنعكس على زجاجتها صورة عبقريتـه ، وحقائق نفسه الجديدة النادرة ، وشخصيته المجودة بريشة الطبيعة المتقنة ، والكاتب لا يحتاج بعد رسائله ومنتجات قلمه ، و بدائع خاطره ، الى وساطة تزجيه عند الناس ، وتزكية يدخل بها على نفوس الشعب ، فهو صديق قرائه وان لم يشهدوه ، وهو حاضر فى ندواتهم وان لم يروه ، وهو أبداً فى خاطرهم ، لان آثار شخصيته أبداً ماثلة أمامهم ، فاذا توفق الكاتب الى ارضاء قارئيه ، ونجح الصحفى فى تحبيب الناس فى مبادئه ومناحيه ، انفسح الطريق أمامه للبروز والظهور على الابصار ، وتمهدت السبيل فى وجهه لاقتعاد مقاعد الولاية ، او الجلوس فى مجالس النيابة ، او التصدى لمناصب الزعامة ، على قدر ما اعدته الطبيعة لشىء منها ، ونفثت فيه من سحرها لينفث في الناس من سحره .

ومن هنا كان سعد الصحفى فى العشرين يكون شخصية سعد الزعيم على رأس الستين ولـكنه فى الصحافة لم يستطل مقامه ، ولم يتمكث امام خراطره واقلامه ، بل كفته الطبيعة التى اختارته واجتبته مؤنة الاجهاد فى هذا السبيل ولم ترد به فى هذا الدور ان يستطيل اذ هى سلكت به هذا المسلك لانه أقرب طريق امامه ، ولانه مأتى النبوغ وأول قيامه ، واكتفت بان يعطى سعد فى هذه الناحية للعالم صورة من براعته فيخرج به العالم منها الى مناصب الحكم و ولايته .

على ان الصحافة التى خدمته فى نشأته ، عادت تنتفع منه فى أعز دور من ادوار نهضته بأجل صنيعه واعظم خدمته ، ومنذ قامت الظاهرة الاولى من المظاهرات النيابية فى هذه البلاد ، والصحافة هي صدى ذلك الصوت الذى رن فى جنبات تلك الندوة ، ومرآة لبلاغة ذلك النائب وفيض خطابة ذلك الخطيب ، ومنذ ذلك الحين وهي تغتذى من عظمة سعد أوسم غذائها ، وتستمد من حركات سعد وسكنات سعد أغزر موادها ، فهو عامل من العوامل الخطيرة فى النهضة الصحفية الحديثة ، وهو الرجل الذى أسدته الصحافة القديمة صنيعا على قدر ، فرد الصنيع و بر ، وجميلا لم يدم ولم يطل ، فعرف الجميل ووفاه وفاء سيدوم ويطول على الدهر .

على ان سعداً الزعيم لم يستطع ان يغالب نزعة سعد الصحفي ، تلك النزعة القوميـة التى تمكنت من نفسه الشابة الفتية ، فجعل فى الفينة بعد الفينـة ، كلما أعوزته مناسبات الخطابة ، ولم يجد مجالا لاعتلاء ذوائب المنابر ، يعود الى تلك النزعة القديمة ، فينشئ المقالات الضافية ، فى البحوث الدستورية ، والشئون التشريعية ، محتجباً وراء رمز يمهرها به ، لما فى حيرة القراء وذهابهم المذاهب الشتى فى البحث عن حقيقة الكاتب ما يسر خاطره . وما يحفزه الى الاجادة ، و ينشطه الى متابعة البحث وزيادة

وعلى ظهور سعد رمت الطبيعة فى طريقه بأول مطالع الثورة ، وأرادت أن يكتوى بلهيبها ، وتصيبه شرارة من نارها ، فقضى فى غيابة السجن ردحا من الدهر ، فهل تحسبون سعدا الذى مشى الى المنفى القصى البعيد وهو شيخ مريض رهن سقام ، صابرا جليلا ثابت اليقين عظيم الايمان بنفسه ، كان فى فتائه وريع شبابه سعداً الملتاع للمحبس ، الهيابة المزوي أمام نتائج تلك التهمة الكاذبة .

كلا ... لقد كان سعد المتهم فى عنفوان شبيبته هو سعد الشيخ المنفى فى شيخوخته . يقينا و بأسا ورباطة جأش . فما كانت تلك الفرية التى تجنوها عليه لتروعه ، وما كانت تلك الا كذوبة الرهيبة لترهبه ، لأن الرجل العظيم كالكرة من المطاط تقذف بها الى الأرض ؟ تأبى هي الا ارتفاعا وذهابا فى الفضاء

وأنت فلا ترى التهم تروج حيث لا يروج

الكذب ولا يروج الكذب الا حيث تذل النفوس وتفسد الطبائع ، والناس كما ترى من امرهم فى كل يوم وتسمع من خلقهم فى كل حين مولعون ابداً بالتهم ، خافون للظنون مبتهجون وهم لا يريدون فيها قضاة ولا يسألون عنها دفاعا ، ولا يطلبون لردها شهوداً ، لانهم يخشون ان يفسد التحقيق العادل عليهم تلك اللذة النفسانية التى احدثتها التهمة فى اخلادهم وتمشت فى صدورهم، فاذا مابرأ القضاة متهما فاعلم ان فى الناس كثيرين آسفين لبراءته موقنين بادانته

ولا عجب ان تكون تلك التهمة التى فرق بها سعد فى بهرة الثورة العرابية ـ وهي الثورة التى لم تعده الطبيعة لها ، ولم تكن تريده للوثوب فيها، وانما جاءت به متفرجا ، واستاقته شاهدا ، ليوازن بينها وبين الثورة التى أعدته فيما بعد لها واعدتها له ، وليتعرف نواحى الحيثية منها ونواحى الخير لثورته ، ويخبر من وجوه الموازنة والقياس مطالب النجاح ، ويجنب نفسه وجوه النقص اذا نهضت نهضته . . . . . نعم لا عجب ان تكون تلك الفرية التى ألقوها عليه إفك افاك وترة موتور ، وحقد حقود ، لان تلك الطبيعة القوية الصريحة الطاهرة التى فطره الله عليها ترأ به عن العمل فى ظل المكامن ، وهدأة المخابىء ، واحناء المؤامرات ، ولا تريده اذا هو ثار الا ثائراً مصارحا بالثورة ، ولا تبغيه اذا ناجز الا مناجزاً بارزاً فى وضح النهار ، لا يطعن خصمه من وراء الحجب وخلف السدول والاستار .

ولقد كانت تلك الفكرة التى تعذب فيها وسيم الم المعتقل ، وعانى خلالها مرارة المحبس هي فى حكمة الطبيعة درس ، وفي خطتها التى رسمتها لحياة ذلك الجبار عبرة تخبر بها فيه مبلغ الصبر والرباطة وعلو النفس ، وهى محنة امتحن بها فى شبابه لتكون توطئة لعذاب البطولة ومخاطر الزعامة ومكاره الرياسة والقيادة ، يوم يطلع على العالم مناديا مصر كلها الى الجهاد مرافعا صوته الداوى فى ارجاء الدنيا بكلمته المقدسة

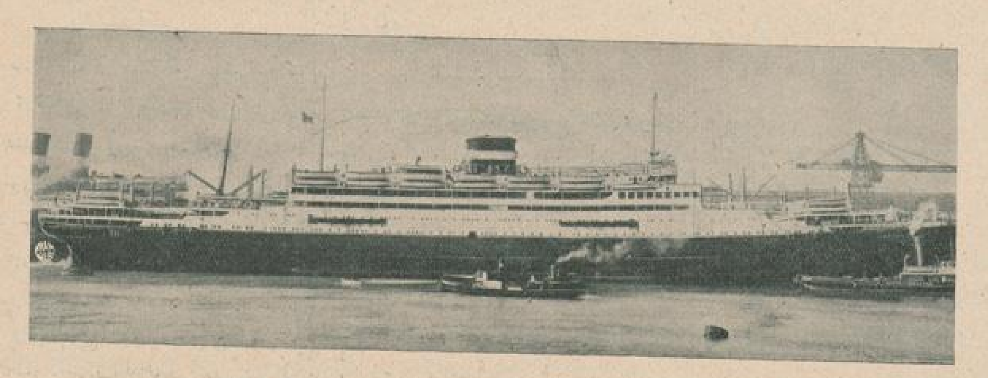
يتبع — عباس حافظ

## الهنود الحمر والالعاب الرياضية



انتشرت الالعاب الرياضية الحديثة بين الهنود الحمر فى أمريكا ونرى هنا بعضهم وهم يلعبون « الجولف » بثيابهم الوطنية

## أكبر باخرة فى العالم



صورة الباخرة « ساتورنيا » الايطالية التى بنيت حديثا للسفر بين ايطاليا وامريكا الجنوبية وتعد أكبر باخرة فى العالم وحمولتها ٢٤٠٠٠ طن

# عشرة أيام

## بين القاهرة واسوان

— ١ —

فى منتصف الساعة التاسعة من صباح ٢٣ فبراير ركنا القاهرة نقصد الاقصر فبلغناها بعد خمس عشرة ساعة يقطعها القطار فى الوادى المبارك ، ويرى المسافر على طول الطريق أشجار النخيل بكثرة متناهية . ولا يظهر نخيل الدوم إلا بعد « البلينا » — على ما أذكر — ونخيل الدوم ونخيل البلح متشابهان تقريبا إلا ان نخلة الدوم تتفرع فى الغالب فى الجزء الاعلى منها

وصلنا الاقصر فقضينا فيها أربعة أيام زرنا خلالها ما خلفه أجدادنا الفراعنة القدماء من المجد الخالد .

### الاقصر

الاقصر — واسمها القديم طيبة — بلد جميل على الشاطئ الشرقي للنيل وقد كانت يوما ما قصبة ملك الفراعنة . وهي تنقسم قسمين : مدينة الاحياء ومدينة الاموات والاولى هى البلدة الحالية والثانية على الضفة الاخرى للنيل وبها مقابر الفراعنة .

### طيبة الاحياء

ولانجد بها من الآثار الا معبد الاقصر ومعابد الكرنك .

### معبد الاقصر

يقع هذا المعبد على ضفة النيل مباشرة . وقد قام ببنائه ثلاثة ملوك : فالقسم القبلى بنى فى عهد امنحتب الثالث أحد ملوك الاسرة الثامنة عشرة والقسم الثانى بني فى عهد الملك حور رابى أول ملوك الاسرة التاسعة عشرة والقسم الثالث وهو الاخير يحتوى على فناء ذى تماثيل ضخمة ومسلات وقد بناه رمسيس الثانى وهو من نفس الاسرة . والقسمان الاولان وليس بهما سوى أعمدة ضخمة ذات ارتفاع عظيم تنتهي بشكل زهرة اللوتس .

أما القسم الاخير فنجد به بهوا عظيماً ويجد الداخل على يمينه تمثالين كبيرين من الجرانيت الاسود . وقد اقيم بجوار التمثال مسلتان بديعتان مازالت احداهما موجودة بالمعبد أما الاخرى فقد نقلت الى باريس حيث أقيمت باحدى ميادينها Place de la Concorde

وكان من عادة المصريين القدماء التجوال فى النيل أمام هذا المعبد بقارب آمون أيام عيده ، وكان هذا القارب يحفظ بالمعبد بعد الانتهاء من الاحتفال فى مكان لائق به ، ثم دالت عبادة آمون ولكن أهالى الاقصر لم ينسوا هذا الاحتفال ، فاقاموا ضريح أحد أوليائهم وهو سيدي الحجاج على بقايا جزء من المعبد القديم ، ولا يزال هذا المسجد باقيا وإن كانت مصلحة الآثار راغبة فى إزالته ، ثم صنعوا قارباً خاصا يتجولون به فى النيل فى عيد الحجاج أمام المعبد القديم في نفس الموضع .

وقد كان هذا المعبد من أغنى المعابد لان بعض جدرانه كانت مطعمة بالاحجار الكريمة وبعض أراضيه كانت مفروشة بلوحات من الفضة وقد نهب الفرس كل ذلك إبان حكمهم البلاد المصرية

### معابد الكرنك

وهى ثلاثة : معبد آمون رع العظيم ، ومعبد خونس ، ومعبد موت ، ونكتفى بالكلام عن أهمها :

### معبد آمون رع

بدىء ببنائه في عهد الاسرة الثانية عشر ولكنه اندثر فى عهد الاضطرابات أثناء حكم الهكسوس . ثم تجدد بناؤه في بداية الاسرة الثامنة عشرة وتم فى عهد الاسرة التاسعة عشرة .

وكان امنحتب الثالث البادىء ثم أوقف البناء بتولى امنحتب الرابع الملك وهو الذى ثار ثورته الدينية المعروفة على آمون رع وسمى نفسه « اخناتون » ولما مات أعاد الملك توت عنخ آمون عبادة آمون واحتفاء بذلك تقرر أن يعمل للمعبد أكبر بهو وفعلا تخطط وبنى فى عهد الملك حورمحب أول ملوك الاسرة التاسعة عشرة وتم بناؤه فى عهد رمسيس الاول وقام بنقشه وتزيينه سيتى الاول وابنه رمسيس الثانى .

وكان بهذا البهو ١٣٤ عمودا تهدم بعضها على أثر زلزال سنة ٢٧ ق.م. وارتفاع كل عمود ٨٠ قدما وقطره ٣٣ قدما ويبلغ اتساع البهو ٥٠ الف قدم مربع .

وبعد أن نترك هذا البهو نجد مسلة قائمة وهى واحدة من أربع أقيمت فى عهد طوطم الاول . وأقامت بعده الملكة حتشبوت فى البهو الصغير مسلتين عظيمتين إحداهما باقية للان ويبلغ ارتفاعها نحو الثلاثين مترا . وتوجد بأسفل هذه المسلة كتابة تدل على أن الملكة قطعت هاتين المسلتين من أسوان وأحضرتها بالنيل ونقشتها وأقامتها بالمعبد فى مدة سبعة شهور .

أما الاخرى فقد تهدمت . ونجد بداخل المعبد ١٦ تمثالا لرمسيس الثالث مازال بعضها سليما .

وبجوار هذا المعبد العظيم « البحيرة المقدسة » ويرجع عهدها الى أيام تحتمس الاول وقد سميت بهذا الاسم لما كان يعتقده القدماء من مرور قوارب الالهة بها .

وكان هذا المعبد في بادىء أمره متصلا بمعبد الاقصر الذى سبق الكلام عليه بطريق مزدان بالكباش على الجانبين وكان يبلغ عددها ألف كبش لم يبق منها الا النذر اليسير .

الآن انتهينا من الكلام على طيبة الاحياء فنكتفى بهذا القدر وموعدنا العدد القادم لننتقل بالقارىء الكريم الى الضفة الاخرى للنيل حيث تقع طيبة الاموات المشهورة باسم « القرنه »

عبد الفتاح صقر
بالمعلمين العليا

# فون هندنبورج

## يبلغ الثمانين من عمره



فون هندنبورج في ثيابه المدنية ولا يلبس غيرها فى الاحتفالات التى ليست عسكرية دليلا على تفريقه الدقيق بين السياسة والحرب وبين العهدين القديم والجديد

فى يوم ٢ الجارى احتفلت الامة الالمانية فى داخل المانيا وخارجها بعيد ميلاد فون هندنبورج وبلوغه سن الثمانين من حياته النافعة . وفى هذا اليوم اتضحت محبة الالمان على اختلاف أحزابهم ونزعاتهم لرئيس جمهوريتهم العظيم فوفد عليه فى قصره اعضاء الوزارة ووزراء الولايات الالمانية وممثل قداسة البابا فى برلين وسفراء الدول ومندوبون عن الجيش وعن كافة الطوائف والهيئات ولما خرج من قصره استقبله مئات الآلاف تظاهروا أمامه مظاهرة الاحتفاء والاجلال . وتلقى هندنبورج آلاف البرقيات بالتهنئة وقدمت له مبالغ طائلة هدية له فوزعها كلها على جمعيات الجنود العجزة وقد كان يوم عيد ميلاده هذا عيداً وطنياً حقاً فى كافة أنحاء المانيا ولمناسبته صدر العفو عن عدد من المسجونين السياسيين وخفضت عقوبة البعض الآخر

ولا عجب في أن يحب الالمان رئيسهم هندنبورج فقد دل فى مركزه السياسى على راس الدولة من المهارة والاخلاص والوطنية مثل ماأبداه من قبل فى ميادين الحروب ، وظهر أنه جمع شخصية السياسى العظيم الى جانب شخصية القائد الحربى البطل . وكانت المانيا حين انتخب لرياسة جمهوريتها على أثر وفاة ايبرت في حالة خطيرة تنذر بالتفكك وتنبىء عن مرجل داخلى مضطرم . وظن الكثيرون أن انتخابه لرياسة الجمهورية بمثابة عودة الملكية الى المانيا أو هو مقدمة لها على الاقل، وانتقد غيرهم وجود رجل حربي صميم على رأس المانيا فى وقت سلم وهدوء . ولكن اذا بهندنبورج يكذب ظنون هؤلاء جميعا و يوحد الامة كلها تحت زعامته ويقضى على مابين طوائفها من خلاف بعطفه وأخلاصه . وقد خرجت المانيا في عهده من أزمات خارجية وداخلية عديدة وهي سالمة بل أقوى مما كانت عليه، وذلك بفضل حنكة هذا الرجل وعدم تحيزه لفريق ضد فريق من ابناء أمته ، و بفضل ولائه للجمهورية التى انتخبته رأسا لها بعد أن حله الامبراطور السابق من يمين الولاء له .

وولد هندنبورج فى ٢ اكتوبر سنة ١٨٤٧ وتلقى علومه العسكرية فى مدرسة برلين الحربية ودخل ضابطا بالجيش الالماني فى سنة ١٨٦٥ واشترك فى حرب السبعين وأظهر فيها شجاعة وكفاءة وسرعان ماترقي حتى وصل الى أعلى مراكز الجندية . وفى أثناء الحرب الكبرى أدهش هندنبورج العالم كله بمهارته الفائقة وخططه الحربية التى دلت على نبوغ لا نظير له . وهو الذى أنقذ المانيا كلها من الضياع في ابتداء الحرب اذ صد الجيوش الروسية وأنزل بها هزيمة ساحقة بعد أن توغلت فى بروسيا الشرقية وكادت تقتحم ألمانيا ، وقد أقيم أثر «تاننبرج» الذى كتبنا عنه في العدد السابق، تذكاراً باقياً لهذا الفوز الباهر

ويخطىء من يظن أن هندنبورج ملكي فى عقيدته ، والواقع انه «المانى» قبل كل شىء وقد وجد أن احوال المانيا الحاضرة لاتلائمها غير الجمهورية فاخلص لها وتولى قيادتها فى طريق النهضة والامان

***

ولهذه المناسبة ظهر تيار قوى من جانب أحزاب اليمين الالمانية ، وهو يرمى إلى زيادة السلطة التى خولها الدستور لرئيس الجمهورية. وقد ذكر ذلك فى الخطب التى ألقاها الملكيون احتفالا بعيد هندنبورج وطلب الكونت وستراب مثلا أن يكون لرئيس الجمهورية حق تعيين رئيس الوزارة وفصله دون رجوع إلى البرلمان ، أى أن يكون له مثل السلطة التى لرئيس جمهورية الولايات المتحدة . وما يقترح الملكيون ذلك الا لتوقعهم أن يعاد انتخاب هندنبورج رئيسا للجمهورية بعد انتهاء مدته الحالية . ولكن هذا الاقتراح لم يقابل بالاستحسان من الاحزاب الاخرى

***

وقد احتفل النمسويون أيضا بالعيد الثمانين لميلاد هندنبورج وأقيمت فى فينا حفلات عظيمة وكانت فرصة انتهزها القوم لابداء تعلقهم بالالمان وللدلالة على أنهم يكونون معهم أمة واحدة . وقد ألقى الخطباء فى ذلك اليوم خطبا شديدة احتجوا فيها على فصل النمسا عن المانيا ومنعها من الانضمام اليها وذكروا كيف كان أساس معاهدات الصلح كما قال الحلفاء هو حق الشعوب فى تقدير مصيرها وكيف لم يطبق هذا المبدأ على النمسويين فحرم عليهم أن ينضموا إلى المانيا مع أن بلادهم لا يمكنها الآن أن تعيش وحدها . و بعد ذلك تكونت مظاهرة مشى فيها نحو ثمانين ألف من النمسويين ليظهروا رغبتهم فى الانضمام إلى الالمان ليكونوا شعبا واحدا .

# الجهاز التناسلى

— ١ —

مقدمة : الخصيتان عند الذكور والمبيضان عند الاناث أهم الاعضاء فى الجهاز التناسلي لتخصصها فى توليد مواد التلقيح التى منها يتكون الجنين . فالخصية تولد الحيوانات المنوية والمبيض يولد البويضات .

الخصيتان : يضمها كيس يقال له الصفن ويفصلها حاجز بداخله والصفن يتكون من طبقة جلدية خارجية لونها غامق يكسوها بعض من الشعر وطبقة عضلية واخرى ملساء يقال لها الغشاء الغمدى وهي التى تغطى تجويف الصفن والخصيتين . والصفن ينكمش ويتجعد عندما تتقلص طبقته العضلية من تأثير البرد ويرتخى ويتدلى عندما ترتخى ايضا من الحر . والخصية بيضاوية الشكل . لونها أبيض وطولها بوصة ونصف وعرضها بوصة واحدة وسمكها أقل من البوصة . يكسوها غلافان الغلاف الابيض والغلاف الغمدى

وتتكون الخصية من عدة فصوص تفصلها حواجز ليفية رفيعة تمتد من الغلاف الابيض وهي رمادية اللون وتملأ الفصوص قنوات دقيقة جداً تلتف حول نفسها عدة مرات متوالية . وهذه هي القنوات المنوية التى تفرز الحيوانات المنوية ويقدر عددها بستمائة ويبلغ طول القناة الواحدة نحو قدمين . وتتحد هذه القنوات بعد لفها وتكون عدة قنوات مستقيمة ثم تصب اخيراً في قنال البربخ بواسطة قنوات طرفية يبلغ عددها من ١٥ الى ٢٠ وقنال البربخ يبلغ طوله عشرين قدما . والبربخ جسم هلالى الشكل ملتف حول طرف الخصية الخلفى ويمتد من اعلاها لاسفلها . وفى اسفله بعد لف كثير يتصل بقناة اخرى طولها ١٨ بوصة يقال لها القناة الناقلة وهذه القناة تخرج من الصفن وتضم معها العروق والاعصاب الخاصة بالخصية وهذه المجموعة يحيطها غلاف وتسمى بعد ذلك بالحبل المنوى يدخل الحبل المنوى البطن بطريق ممر ضيق يقال له القناة الاربية ثم يسير بين الشرج والمثانة بعد ذلك تتصل القناة الناقلة بقناة الحويصلة المنوية وتصب اخيرا فى القناة القاذفة التى تمر من البروستاتة الى مجرى البول .

الحويصلة المنوية . مزدوجة ويبلغ حجم كل منها نحو بوصتين فى الطول وهي مخروطية الشكل ذات لون رمادى وتقع بين المثانة والشرج وهي عبارة عن كيس صغير تخزن فيه الحيوانات المنوية وتفرز مادة لزجة .

البروستاتة : جسم صغير ملتصق بالمثانة تشبه الكستنة في حجمها وتحيط باول جزء من مجرى البول وهى تتكون من ثلاثة فصوص وتتألف من جزء غددى يفرز سائلا ابيض اللون لزجا سهل مرور الحيوانات المنوية بمجرى البول ويكون بعضا من مادة النطفة أو المنى .

المبيضان : عند الاناث يقابلان الخصيتين عند الذكور . كل منهما يقع بداخل البطن حوالى طرفي الرحم والمبيض يشبه اللوزة فى شكلها وحجمها ، طوله بوصة ونصف وسمكه من ربع الى نصف بوصة وهو مرتبط بجسم الرحم برباط خاص وتكسوه طية من البريتون ويتكون من جزء خارجى مشحون بالعروق والاعصاب ويتألف من نسيج حشوى اسفنجي ومن جزء داخلي مؤلف من عدة حويصلات صغيرة يقال لها حويصلات جراف وتقدر عددها بسبعين الف حويصلة تقريبا وكل حويصلة تحوى سائلا وتتولد منها البويضة وتنمو ثم تنفجر وتقذف منها البويضة الى خارج المبيض في الحوض ومتى خرجت البويضة يتلقاها جسم بوقي الشكل يقال له بوق فالوبى ممتد من طرفي الرحم ويفتح فيه بواسطة فتحتين صغيرتين . وللبوق طرف مشرشر يقترب للمبيض عند نضوج البويضة ليتلقاها فيحملها الى داخل الرحم بواسطة تيار يجذبها ويحولها الى الداخل .

الرحم : جسم عضلى يقع فى الحوض ما بين المثانة والشرج ويشبه الكمثرى فى شكلها . طوله ثلاث بوصات وعرضه بوصتان وسمكه بوصة واحدة وتجويفه مثلث الشكل وعنقه يفتح فى فى المهبل وقعره يمتد فى داخل الحوض ويتصل بالبوق . ويتكون الرحم من ثلاث طبقات : طبقة خارجية مصلية وطبقة عضلية وسطى وطبقة مخاطية داخلية والاخيرة ملساء وناعمة ومغطاة بخلايا ابيثيلية مخملية لها وبر كالقطيفة تساعد على ايجاد تيار باتجاه داخل الرحم تسير معه الحيوانات المنوية باتجاه قعر الرحم لتتصل بالبويضة بداخل البوق . فهناك تياران تيار يسير البويضة بداخل البوق ثم الى الرحم وتيار يسير الحيوانات المنوية من عنق الرحم الى داخله وذلك لتسهيل ملاقاة الحيوانات المنوية بالبويضة واتمام تلقيحها .

والرحم فى مدة الحمل يزداد حجمه ووزنه ففى الشهر الثامن من الحمل يبلغ طوله ثمانية بوصات ويزن رطلين .

كيفية التلقيح وتكوين الجنين :

تحتوى النطفة على عدة ملايين من الحيوانات المنوية فى سائل أبيض لزج يفرز من الخصية وسائل أخر يفرز من البروستاتة والحويصلة المنوية وغدد كوبر . والحيوان المنوى يبلغ طوله ١/٥٠٠ من البوصة وقادر على الحركة وله رأس وجسم وذيل يتحرك به وقبل ان ينضج تجري به بعض تغييرات تجعله فى حالة استعداد للتلقيح . وتتأثر الحيوانات المنوية بالبرودة والحرارة وتموت من فعل الاحماض والمطهرات كالسليمانى والبوريك وغيره . تجرى الملايين من الحيوانات المنوية بداخل الرحم تفتش على البويضة وكثيراً ما تلاقيها داخل

البوق فتتهافت عليها من كل جانب ولا يمكن ان يفوز بها الا واحدة من هذه الملايين .

تنفجر حويصلة جراف فى المبيض مرة واحدة فى كل شهر وتقذف البويضة الى الحوض فيلتقطها البوق وهناك تلتقى بالحيوانات المنوية. وقبل تلقيحها يجرى بها بعض تغيرات تجعلها قابلة للتلقيح . وحويصلة جراف يمتلئ تجويفها بالدم و بمادة صفراء بعد قذف البويضة ثم تعود تمتلئ بنسيج حشوى وخلايا وتصير كباقي نسيج المبيض وفى اثناء ذلك تنتفخ حويصلة أخرى وتتمدد ثم تقرب الى سطح المبيض وتنفجر وهكذا دواليك تتكرر هذه العملية فى كل شهر . والمادة الصفراء التى تظهر بالحويصلة بعد انفجارها لها علاقة كبيرة في تنشيط الخلايا وتكاثرها لملء التجويف ولها علاقة أخرى بظهور الحيض فى الرحم .

والبويضة خلية صغيرة مستديرة يحيط بها غشاء رقيق خارجى بها نواة وداخل النواة نقطة يقال لها النقطة الجرثومية وحوالبها الصفار او الديوتوبلازم وحول ذلك كمية من البروتوبلازم . وفي النواة مادة خضراء يقال لها الكروماتين وهذه المادة تتحول الى خطوط تسمى بالكروماسوم. ولكل حيوان عدد خاص من هذه الكروماسومات. وكذلك رأس الحيوان المنوى عبارة عن نواة ويحمل عدداً من الكروماسومات كالبويضة وقبل التلقيح يفقد كل من البويضة والحيوان المنوى نصف كروماسوماته مع تغيرات أخرى وعند التلقيح تدخل راس الحيوان المنوى داخل غشاء البويضة وفى الوقت نفسه يفقد ذيله . و بما ان الرأس هو نواته يندغم مع نواة البويضة وحينئذ يكمل عدد الكروماسومات ويتم تلقيح البويضة ( والكروماسومات تكسب الجنين مزايا الابوين فهي اداة الوراثه ) وعند ئذ تتجزأ النواة المتحدة وتتجزأ الخلية الاصلية وكل خلية تكتسب نواة ثم تعاد التجزئة حتى تتكاثر الخلايا وتلم حول دائرة و تصطف خارج الدائرة ويمتلىء وسط الدائرة بسائل .

كل ذلك يجرى فى داخل البوق و بعد ئذ تنتقل البويضة الملقحة الى داخل الرحم وتلتصق بحائطة وتشتبك بالخلايا الابيثلية فى الغشاء المخاطى. و يستغرق كل ذلك نحو تسعة ايام من وقت تلقيحها لالتصاقها بالرحم ثم تغرز البويضة نفسها في الغشاء المخاطى وتلتئم بعض خلاياها الرحم عند مكان الالتصاق وتشتبك ببعض العروق وتكون فيما بعد المشيمة ( الخلاص ) الذى يتغذى الجنين بواسطته من دم الام و بعد ذلك تتكاثر الخلايا و يبتدىء تكون الجنين و بعد شهر يبلغ حجمه كحجم بيضة الحمام و يزن ٢½ جراما و يبلغ طوله ٨ مليمترات و بعد شهرين يبلغ حجم بيضة الفرخة و بعد ثلاثة شهور يبلغ حجم بيضة الاوز في الشهر الرابع يزن ٥٥ جراما وهكذا ينمو و يكبر تدريجيا الى ان يولد كاملا بعد ٢٨٠ يوما من وقت تلقيح البويضة

دور البلوغ : يبتدىء عند الذكور من سن ١٣ الى ١٥ سنة ويتميز بنمو الجسم وبتغيير فى الصوت وبظهور الحيوانات المنوية فى المنى وظهور الشعر فى اللحية ويبتدىء عند الاناث من سن ١١ فى المناطق الحارة الى سن ١٥ و١٨ فى البلاد الباردة ويتميز بنمو الجسم وتضخم الثدي وظهور الحيض . وتحيض الانثى مرة كل ٢٨ يوما من وقت بلوغها الى سن اليأس أى الى ان تبلغ ٤٥ سنة و يغيب الحيض مدة الحمل والرضاعة .

والحيض عبارة عن نزيف بسيط من الرحم. وفى اثنائه يحتقن الغشاء المخاطى بداخل الرحم ويتمزق نوعا فتنزف العروق المتنفخه تحته . ودم الحيض دم عادى يحوى بعض خلايا ابيثليه ممزقة . والحيض عملية طبيعة شهرية لتهيئة لرحم لقبول البوضة الملقحة . فعند تمزق الغشاء المخاطى يسهل التصاق البويضه بحائط الرحم والحيض وانفجار حويصلة جراف عمليتان شهريتان تتعلق احداهما بالاخرى ويشرف عليها الجهاز العصبي

الاسكندرية الدكتور محمد بشير

## كوبا تحمي حقوق الرجال

صدر فى جزيرة كوبا قانون جديد وبمقتضاه لا يسمح لامرأة قادمة الى الجزيرة بدخولها وهي بمفردها الا اذا كانت تحمل معها اذناً من من زوجها يأذن لها فيه بالسفر بشرط ان يكون هذا الاذن ممضيا من أحد قناصل كوبا فى الخارج . وسيطبق هذا القانون أيضا على نساء كوبا فى حالة سفرهن الى الخارج .

## أمنية خطرة

آنا ماك جفرن آنسة أمريكية حسناء تشغل وظيفة سكرتيرة فى أحد بنوك نيويورك وقد شغفت بأمنية بعيدة التحقيق وهي ان تصبح وعندها منزل ريفي جميل وأن تملأه باثاث فخم وأن تكون لها ثياب غالية مما تلبسه المثريات. واشتدت بها هذه الامنية حتى دفعتها الى سرقة عشرين ألف من الجنيهات على مرات متوالية من البنك الذى تشغل فيه. والآن تحاكم امام احدى محاكم نيويورك .

## أنتاج الصوف

هلك هذه السنة باستراليا ٦ ملايين رأس من الغنم بناء على تقدير الخبراء بالنسبة لنضوب الانهار وندرة الامطار واصبح فى حكم المقرر ان الاصواف ستقل هذه السنة فى السوق قلة عظيمة .

## لندن ونيويورك

انتهى العمل من السلك البحرى العشرين الذى يعبر الاطلانطيق و يربط نيويورك بلندن مباشرة وهو اكثر سلك بحرى استعمالا عرف حتى الآن .

## مصنع للطيارات في تركيا

انشأت شركة المحركات والطيارات الالمانية التركيه اول مصنع تركى للطيارات بقيصريه قام الاستاذ يونكرز فيه باكبر نصيب من العمل

# خطاب تاريخى

## من المغفور له سعد زغلول باشا

## الى الدكتور حامد محمود بك

بعد ان نقل المغفور له سعد زغلول باشا من سيشل الى جبل طارق فى ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٢ كتب الى الدكتور حامد محمود بك الذى كان اذ ذاك فى لندن خطابا وصف له كيف كانت اقامته واقامة زملائه فتح الله بركات باشا ومصطفى النحاس بك ( باشا الآن ) ومكرم عبيد بك وسينوت حنا بك والمرحوم عاطف بركات بك في سيشل ، ثم كيف نقل من سيشل الى جبل طارق. فكان هذا الخطاب مستنداً تاريخيا لحادثة من الحوادث الكبيرة فى تاريخ الحركة الوطنية المصرية .

وقد تفضل الدكتور حامد محمود بك فاعطانا هذا الخطاب لننشره فى « البلاغ الاسبوعى ». وبهذه المناسبة نقول ان لدى الدكتور مستندات جمة ومعلومات خاصة بالحركة الوطنية وبالمحادثات التى دارت بين المغفور له سعد باشا ومستر مكدونالد سنة ١٩٢٤. ولا شك فى ان جمهور المصريين يتوقون الى الوقوف على هذه المعلومات فيسرنا ان نقول انه عزم على نشر ما تسمح الاحوال بنشره منها .

أما الخطاب الذى تفضل علينا به فهو :

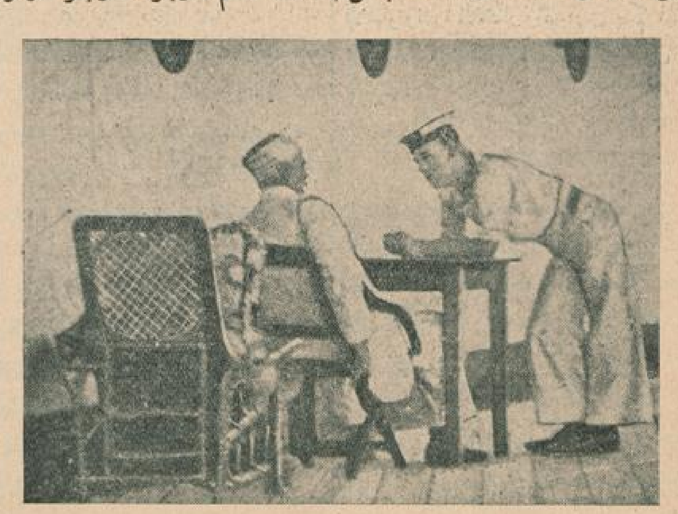
---

جبل طارق فى ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٢ (تاريخ طابع البريد ١٤ سبتمبر)

حضرة الفاضل الدكتور حامد

سرنى ان وصلك خطابي ووقفت منه على ما كنا نود من زمان طويل ان تعرفه خصوصا من الاحوال فى سيشلز و يشجعنى هذا على أن أفصل لك بعض ما أجملته فى ذلك الخطاب من هذه الاحوال .

جو سيشلز حار رطب وأمطارها تتوالى بلا انقطاع تقريبا وطرقها ملتوية صاعدة نازلة ومساكنها ضيقة خالية من الترتيب والنظام وأسباب الراحة ومفروشاتها غير وثيرة خصوصا الاسرة ولوازمها ، مأكولاتها محدودة فالغنم لا وجود لها والبقر نادر ولكن



المغفور له سعد باشا فى السفينة التى أقلته من سيشيل الى جبل طارق وأمامه حارسه يحدثه

الفراخ كثيرة واكثر منها السمك ولكن أغلب انواعه غير جيد . أما الفواكه فقليلة وأقل منها الخضروات التى مع قلتها لا طعم لها فى الغالب. ليس بسيشلز سوق للمأكولات وانما تباع مفرقة على يد أفراد يطوفون بها من حين لآخر. وأغلب ما يحتاج اليه الانسان من الاقمشة والاغطية غير موجود وانما يجلب اليها من الخارج بحسب الطلب تقريباً ولا وجود لاكثر الصناعات بها فلا تجد فيها مثلا دكانا للنظارات ولا للساعات ولا حداداً ولا خياطا وليس بجزائر سيشلز كلها الا طبيب واحد حامل لشهادة قانونية وأصله جراح ولكنه يتعاطى الطب الباطنى ايضا يساعده اثنان لا شهادة عندهما فيما يقال . وليس بها أطباء للعيون أصلا وكل من ابتلى بمرض فيها لزمه ان يرحل عنها للاستشفاء خارجا منها ان كان غنيا . والا فامره الى الله . كما انه ليس بها اختصاصى فى طب الاسنان بل فيها موظف فى البوستة أضيفت اليه أخيراً وظيفة قاضي صلح يتعاطى معالجة الاسنان لا عن علم بل ( بالعافية )

احتاج الاستاذ مكرم لحشو سنة من اسنانه فحشاها له بالاسمنت ولم تثبت قليلا حتى سقط حشوها وانكسرت سنة فى طقم اسنان عاطف بك فصنع له أخرى ولكنها سقطت بعد قليل وحاول ان يصنع لهذا البيك طقم اسنان آخر فتعذر الامر عليه وتركته مرتبكا فيه .

فتح الله باشا بركات مصاب بمرض فى اللثة يشتد به احيانا حتى يمنعه عن الاكل وكل من بحثه من الاطباء قبل سيشلز رأى خلعها لخطر بقائها ولكنه لم يمكنه بعد تلك الامثلة أن يعرض نفسه على ذلك المتطبب ليخلعها و يبدلها بغيرها وتركته وهو فى اشد احوال الألم

لابد ان تكون علمت بما اصاب الاستاذ مكرم فى عدن من حمى الملاريا هذه الحمى أضعفته كثيرا و ولدت عنده ضعفا في القلب والامعاء فكثيرا ما تعتوره نوب اسهال وخفقان ودوخة و يعالجه رئيس الاطباء ولكنى تركته بدون ان تظهر نتيجة لهذه المعالجة

بعيون مصطفى النحاس بك حب يحتاج للمس ولا من يعرف فى سيشلز طريقة المس فاكتفي بان يمس له الطبيب الجراح .

بسينوت بك حنا ضعف فى الامعاء والمعدة فالشهية عنده ضعيفة فى أغلب الاحيان ويعتريه كثيرا الاسهال والامساك و يعالجه ذلك الطبيب بدون فائدة ظاهرة لغاية سفرى .

ليس بسيشلز صيدلى قانونى ولكن الطبيب الاول هو الذى يباشر فى الاغلب تحضير الادوية وبعض ما هو ضرورى منها كالاسبرين لا يوجد الا نادراً .

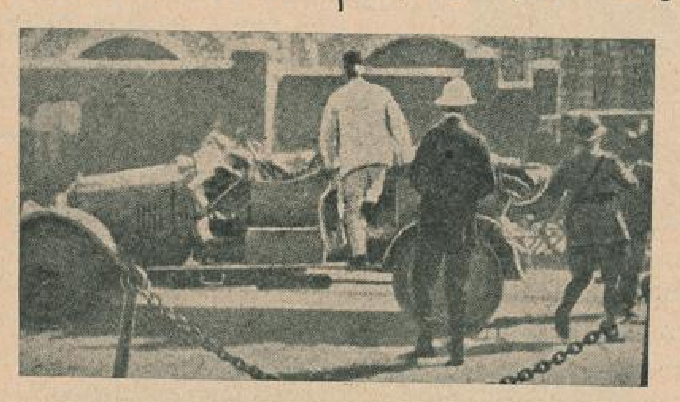
لما اشتد الحال بنا من الجو ورداءته وعدم توفر اللوازم الطبية والاطباء واعتلت صحتى خصوصا كبر الامر على اخوانى فكتبوا من غير اشتراكى خطابا شرحوا فيه سوء حالتنا وطلبوا نقلنا الى جهة أخرى تتوفر فيها اللوازم الصحية ولا تكون حياتنا معرضة فيها للخطر كما طلبوا ان يبلغ طلبهم بالتلغراف الى جهة الاختصاص وكان ذلك فى ٩ يونيو . فكتب الحاكم اليهم جوابا بانه سيبلغ ذلك الى مصر ولندرة . وكتبوا اليك تلغرافا بهذا المضمون ولكن الحاكم لم يسمح بارساله اذ المراسلات فى سيشلز لم تكن حرة بل تحت المراقبة . فالجوابات والتلغرافات التى تصدر منها يجب تسليمها لشخص معين وهو يتصرف فيها تحت اشراف الحاكم بما يراه من حجز او تعديل او ارسال . الاوامر التى ترد الينا لا تسلم الا بهذه الطريقة ولهذا كانت التلغرافات التى تصل باسمنا لا تسلم الينا الا بعد زمان من يوم او يومين فصاعدا . ولا أذكر أن تلغرافا تسلم الينا يوم وصوله الا مرة او مرتين بالا كثر وكثير من الجوابات التى تصدر منا لم تكن تصل الى جهاتها . وأكثر العوائق كانت فيما يختص بالمراسلات التى تشتمل على الكلام فى الجو والصحة والنقود وقد بلغ من امرهم ان كتب الحاكم الينا ينهانا عن الطعن فى الجو ويشير الى انه يرسل من اخبار الصحة ما يراه موافقا . تطبيقاً لهذا رفض ان يرسل تلغرافا

اعددناه جوابا لسؤالكم عن صحتنا فرغب ان يعدل فيه بعض النقط فلم نقبل لمخالفة التعديل المطلوب للحقيقة ثم حررنا صورة اخرى وارسلناها اليه وقيل لنا بعد ذلك ان احدى الصورتين أرسلت ولكننا لا ندرى الى الآن ما هي هذه الصورة

تخصص لكل واحد من إخوانى فى الشهر ثلاثون جنيها تقريباً ولى خمسون فلاحظت قلة ذلك بالنسبة لما يناسب حالتنا فاكدوا لى المرة بعد المرة ان يصرفوا لى من كل مبلغ طلبته زيادة عن هذا المخصص ولكنى لما احتجت الى مبلغ مائتين جنيه أبوا ان يصرفوا منه ألا خمسين متعللين بان مصر لم ترسل لهم نقوداً و بعد شهرين سمحوا ان يصرفوا لى مبلغ مائة جنيه

وصلت سيشلز في ٩ مارس وما وجدت مسكناً معداً لاقامتنا فانزلونى بجزيرة تدعى جزيرة لونج بعيدة عن العاصمة واخبرونى بان المسكن الذى أعد لى به بعض تصليحات

فيه خصوصا لشدة حاجتنا الى الاطباء الذين يسكنون بالبعد عنه بعدة اميال وليس هناك عربات ولا اتومبيلات واضفت الى ذلك انه اذا كانت الحكومة ارتبطت لمالك هذا المنزل بشيء فاننا مستعدون لتعويضه ورغبت من ذلك الشخص ان يعرض هذه الملحوظات على الحاكم . فعرضها عليه فطلب مقابلتى فقابلته وانتهى الحال بالعدول عن هذا المنزل وسكنا نا فى منزلين آخرين بالمدينة ولكنهم لم يسمحوا الى برؤية المفروشات الا فى يوم ١٨ مارس فرأيت كلها قديمة وأغلبها بال وكثير منها لا تقع فيه فاخبرونا بان هذا كل ماأمكن الحصول عليه فى سيشلز كما أخبرونا بان الحكومة خصصت مبلغا للتأثيث ولكنهم لم يعرفونا الى الآن بمقدار هذا المبلغ . ومن عهد العدول عن المنزل الاول لم يذكروا لنا عنه شيئاً لا فيما يختص بايجاره ولا بمدة ايجاره ولا بمقدار أجرته ولا غير ذلك مما يتعلق به بل تناسوه الى ما قبل حضورى



المغفور له سعد باشا حين وصوله الي ميناء جبل طارق وهو يركب السيارة التى تقله الى المنزل الذي اعدله

تنتهى بعد قليل فطلبت ان أراه وارى المفروشات التى أعدت له فلم يسمحوا الى الا بعد بضعة أيام. أخيراً سمحوا لى بزيارته فوجدته بعيد عن المدينة خمسة أميال تقريباً ولا يمكن ان ينتهى تصليحه قبل شهر من الزمان اذا بذلت عناية كبرى به وهو مع ذلك ضيق وغرفه صغيرة ولا يسع اثنين يسكنان فيه الا بكل ضيق فلاحظت ذلك لمن تعين لمصاحبتى واخبرته بعدم امكان السكن

بقليل حيث طلبوا منا أجرته مدة خمسة أشهر وخصموها فعلا من مرتباتنا يوم سفرى . وبالجملة كانت المعاملة فى سيشلز غير مناسبة ومع اضافتها لحالة الجو لا يستغرب ان يترتب ضعف الصحة . ولقد كنا ننتظر من المساعى الجليلة التى بذلت فى مصر وفى لندرة بقصد تغيير هذه الحالة نقلنا جميعا الى جهة أوفق للصحة

( البقية على صفحة ٢٠ )

# الجمعية الوطنية الاسبانية
## أو برلمان الديكتاتورية

أخيراً استصدر بريمودي ريفيرا عاهل اسبانيا ، مرسوما من الملك الفونس الثالث عشر لدعوة « جمعية وطنية استشارية » وبذلك ونشأة الديكتاتورية العسكرية في أسبانيا ، وكان معارضوه — ولا سيما الدستوريون — يقفون حجر عثرة في سبيل هذه الجمعية الوطنية الاستشارية وقد نجحوا مدة عام كامل في ارجاء تأسيسها . ثم جمع الديكتاتور كل سلطته ونفوذه وأنفذ فكرته القديمة .

وقد يعجب البعض اذ يسعى مستبد مثل دى ريفيرا لانشاء برلمان قد يحد من سلطته — وان كان استشاريا . ولكن تفسير ذلك في أحوال أسبانيا الخاصة التي كانت تجبر دى ريفيرا على ان يصف حكمه الاستبدادي بانه تعليق لنفاذ الدستور القديم ، لا خرق له . والواقع انه قد اعتدى على هذا الدستور شر عدوان منذ فض البرلمان ( الكورتز Cortes ) في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٣ ، ووحد في شخصه جميع السلطات . والآن حين تحل الجميعة الوطنية الاستشارية محل البرلمان القديم فليس ذلك الا الغاء صريحا للدستور وهدما باتا لاحكامه .

وغرض دي ريفيرا من برلمانه الجديد الذى ابتكر نوعه هو خلق مرحلة متوسطة بين الديكتاتورية والحكومة الدستورية ، وقد دعاه الى ذلك تيقنه بانه لا يستطيع الاستمرار على الحكم وهو في استبداده وعزلته بعيد عن الشعب وعن تعرف رغباته ، ولكنه مع ذلك لم يبلغ من الغفلة الى حد ان يعقد البرلمان الاول ذا السلطة الواسعة . وقد صرح ذات مرة أنه هين عليه أن يكون برلماناً يكون كل أعضائه من أنصاره ، وهذا صدق لاغبار عليه فان الانتخابات كانت دائماً في اسبانيا آلة في يد صاحب السلطة وكانت فيها منافذ لا تعد للتأثير فيها والعبث ، وفى استطاعة الديكتاتور دى ريفيرا ، اذا أراد ، ان ينشر رجال الحكومة وافراد البوليس فلا تاتى الانتخابات بمعارضة تكون غالبة او أقلية ، رغم وجود هذه المعارضة فى الامة ورغم قوتها وانتشار دعوتها .

ولكن دى ريفيرا لم يرض قيام برلمان على الطراز القديم وان وثق من نتيجة الانتخابات ، ولم يقبل ان توجد هيئة تعد رقيبة عليه وان كانت في الواقع اداة في يده ، فلربما انقلب بعض النواب من أنصاره خصوما له فصاروا خطراً على مركزه .

ولذلك ابتكر الديكتاتور جمعيته الوطنية وجعل فيها مائتى كرسي يعينهم من اصحاب وظائف معلومة بفضل ملئهم هذه الوظائف ، ومن قبل أن يعلن ذلك وضع فيها جميعها رجالا من انصاره يعتمد عليهم وفى الجمعية كذلك ممثلون للمجالس البلدية « أو Ayuntamiantos كما تسمى فى اسبانيا » ولكن دى ريفيرا واثق من أن هذه المجالس لن تبعث الى الجمعية ممثلين متطرفين وربما يخادع الشعب فيغرى بجعل بعضهم معارضين ظاهرا فى غير خطر حتى يكون للجمعية شكل البرلمان . . وما عدا هؤلاء ممثلون لكافة الحرف والصناعات فى اسبانيا .

والحقيقة أنه لايمكن أن تنشأ فى جمعية دى ريفيرا معارضة ذات شأن ، لا لما قدمنا من الاسباب وحدها ولا لسلطة الجمعية الاستشارية فقط ، بل للنظام الداخلي الذي أعده منشئها وقصد به أن يقضى على كل معارضة تقوم ومن هذا النظام أن الجمعية لاتنعقد الا اربع مرات فى الشهر بحيث تقع كل جلساتها الاربع فى الاسبوع الاخير ، ولا يحق للعضو ان يتكلم اكثر من عشرين دقيقة فى الجلسة ، وليست فى الجمعية حرية الكلام بمعناها الحقيقى فان الرئيس فى امكانه منع العضو من الكلام فى اى وقت ، وعمل الجمعية الصحيح تؤديه لجانها وهي تنعقد بصفة سرية ولا يمكن نقل موضوع تبحثه الى الاجتماع العام للجمعية الا باذن الحكومة ، ومن شأن الحكومة وحدها ان تجيب على الاسئلة والاستجوابات أولا تجيب ، ولا يصح التصويت على أمر من الامور الا برضاء الحكومة . وواضح ان هذه القيود كلها لا تسمح بقيام أية معارضة وان كانت ضئيلة ، ولكن دى ريفيرا زاد تلك القيود لتزيد اطمئنانه من ناحية برلمانه ، فجعل من النظام الداخلى ان لا تنشر الصحف محاضر الجلسات الا بعد موافقة الرقابة عليها

وعلى الرغم من كل ذلك يصح ان نعد قيام هذه الجمعية الوطنية خطوة تقدم بالنسبة للحالة الحاضرة فى اسبانيا ، وقد تخلق لنفسها شأناً رغم ضعفها وضآلة حقوقها وسلطانها — كما فعلت الجمعية التشريعية فى مصر تحت زعامة المغفور له سعد باشا . ولعل أعضاءها أقدر على ذلك فى اللجان منهم فى الجلسات العمومية فان مهمتها على أى حال نوع من الرقابة على أعمال الحكومة — وأن كانت رقابة على الادارة أكثر منها على السياسة العامة . وستكون مهمة المعارضة اذا وجدت أن تكتسب لنفسها كل حق ونفوذ تستطيع الوصول اليهما

وأكبر مهمات الجمعية الوطنية وضع دستور جديد وعليها بجانب ذلك أن تبحث المسائل الادارية والقانونية التى تعرض عليها ، وتبدى آراءها ورغباتها وفى هذا المجال للمعارضة يمكنها أن تستثمره ، وفيه على أى حال ربح للامة اذ يكون لممثليها رأى يدلون به فى القوانين التى تنفذ على افرادها .

وستسن الجمعية الدستور الحديث ثم يقام برلمان حقيقى بعد ثلاثة سنوات وهو الذى يبحث فى هذا الدستور فيبرمه أو ينقضه .

ويقول بريمودي ريفيرا أنه فى هذه السنوات الثلاث يكون قد أدى مهمته وأصلح شئون الدولة ثم تنتهى الديكتاتورية وتعود السلطة إلى ممثلى الشعب ، وأن الجمعية الوطنية ليست سوى خطوة انتقال لازمة لذلك .

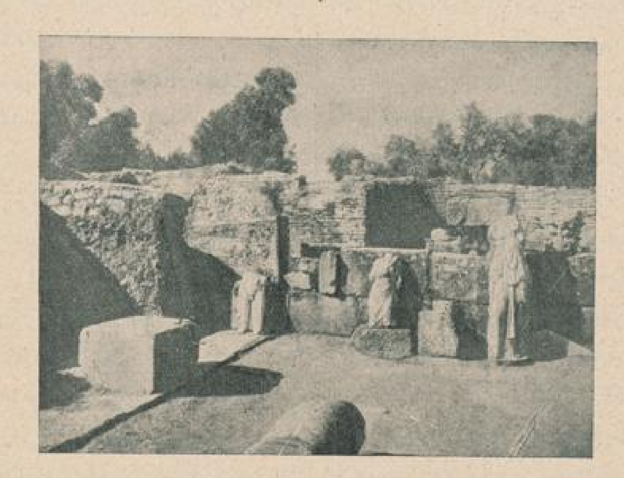
والذى يعنينا أن الديكتاتور نفسه يعترف باستحالة دوام الديكتاتورية وهكذا قدر للحرية أن تنتصر فى كل مكان وزمان

# آثار اكتشفت حديثا في كريت

حدث زلزال كبير في جزيرة كريت يوم ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٦ فدمر المتحف الشهير في عاصمتها كنديا وحطم آثاراً قيمة أخرى . وعقب ذلك شرعت بعثة من علماء الآثار تحت رياسة الاستاذ « كسانتو ديدس » Xanthoudides ، تصلح قدر استطاعتها ماخربه الزلزال ومكثت فى عملها أحد عشر شهراً وقد نجحت البعثة فى مهمتها فاعادت متحف كانديا الى مثل حالته الاصلية وأقامت تمثال الالهة « هاجيا تريادا » بعد أن صار احجاراً مبعثرة وأصلحت كذلك مجموعة الآثار التى جمعها من قبل الاستاذ السير آرثر ايفانز الانجليزى . والى جانب ذلك اكتشفت البعثة آثاراً قيمة كانت خافية وواصلت الابحاث التى قامت بها من قبل بعثات انجليزية وايطالية فعثرت على بقايا قصر الحاكم الرومانى للجزيرة وعلى دار المحكمة وهما آيتان من آيات الفن وفى دار المحكمة تلك تمثال بديع لامرأة تمثل العدل وتماثيل أخرى عديدة . وتسعى البعثة الايطالية الآن الى كشف آثار المعبد والملهى وقد تبرع لها السنيور موسولينى بمائة الف درهما لهذا الغرض . وسيكون لجزيرة كريت شأن كبير فى عالم الآثار بفضل هذه المكتشفات



قاعة فى متحف كنديا الشهير بعد اصلاحه



آثار المحكمة الرومانية ويرى تمثال العدل فى شكل امرأة ولكن رأسها لم يعثر عليه

آثار المعبد ويرى فيه المذبح الذي كانت تقدم فيه الضحايا فى العراء

# خطاب تاريخي

( بقية المنشور على صفحة ١٧ )

ولكن خاب انتظارنا بالنسبة لبقية اخواني اذ ورد على في يوم ١٧ اغسطس سنة ٩٢٢ خطاب من الحاكم العام لسيشلز يخبرني فيه بانه تقرر نقلي لجهة اخرى على سفينة حربية تصل غدا فيلزمني الاستعداد للسفر الذى ستكون مدته حوالى ثلاثة اسابيع وان يكون معى خادمى وان هذا النقل نظرا الصحتي فطلب ان يصحبوني كلهم او بعضهم نظراً لمرضى واحتياجى لعنايتهم فلم يجب طلبهم الا بالرفض وتصرح فقط للطباخ بالسفر معى وأبوا أن يعرفوني بالجهة التى تقرر نقلى اليها زاعمين انهم غير عالمين بها . قبل يوم ١٧ اغسطس المذكور بثلاثة او اربعة ايام تقرر وضع جميع المراسلات الخاصة بسيشلز تحت المراقبة . وذاعت الاشاعة بان ذلك بسببنا ولكننا لم نصدق ذلك حتى تأكدناه من بعض الافواه الرسمية . واستنتجنا منه ان الغرض من هذه المراقبة منع وصول خبر نقلنا الى مصر وان النقل هو الى جهة بعد قنال السويس ولم ينقلونا الى السفينة الحربية الا ليلا الساعة ٩ من مساء يوم ١٨ اغسطس ولم يؤذن لاحد من اخواني بمصاحبتى اليها وكانت أمتعتى سبق إرسالها ولم يسلموها للسفينة الا بعد تفتيشها كما فتشوا خادمى الذى كان معها تفتيشا دقيقا . ولما وصلت الى السفينة استقبلنى قومندانها استقبالا حسناً وسألنى عما اذا كان معى خطابات فاجبت بالنفى طبعاً وقدم الى ضابطاً يصحبنى الى القمرة التى اعدت لى فوصلتها ووجدتها لا باس بها وان لم تكن من احسن قمرات السفينة وهناك فتشني هذا الضابط وسلمنى ورقة بها تعليمات تتضمن انى لا اجلس الا في قمرتى أو فى المحل الخاص الذى عين على ظهر السفينة الاعلى لجلوسى به وان الزم القمرة عند مسيس الحاجة والا آكل الا فى احد هذين المكانين وان آخذ الحمام ما بين الساعة السادسة والسادسة والنصف وان صف ضابط تعين لخدمتى وأمر بعدم مفارقتى وان لا أرسله بعيدا عنى كما تعين واحد يلاحظ الاكل وان لا اتصل باى واحد من السفينة غير من تعين لملاحظتى والا استعمل اداة للكتابة الا باذن القومندان وان اسلمه كل شىء اكتبه وان أبلغ اليه طلباتى بواسطة الضابط المعين . وانه يمكن تعديل هذه التعليمات بعد مضى القسم الاول من السفر .

تسلمت الى هذه التعليمات مكتوبة وطلب مني امضاؤها فكتبت بالعربية عليها انى علمت مضمونها وأمضيت ما كتبت . اما هذه التعليمات فقد تنفذت بكل دقة . وما كان الحارس الذي كان يتغير فى كل حصة من الزمن يفارقنى لحظة حتى عند قضاء الحاجة ويمضى الليل كله ساهراً بباب القمرة .

بعد يومين من سفرنا سألت القومندان عن جهة قصدنا قال اخبرك بها بعد مفارقة عدن . فارقناها وسألته فقال بعد مفارقة مصر وكان يتلطف معى في كثير من الاحيان ويخبرنى انه يبذل كل جهده فى راحتى . اما الحكيم ورتبته كما قيل لى فى السفينة مساوية لرتبة القومندان فكان يزورنى صبيحة كل يوم ويجتهد فى ارضائى وحلل البول مرتين عقب القيام من سيشل مرة ومرة قبل الوصول الى هنا . وقبل الوصول الى السويس بيوم خفضت السفينة من سيرها فنقص من ١٤ عقدة في الساعة الى احدى عشرة وكان الاكل في السفينة رديئا وكله من المحفوظ ولا وجود للخضارات فيها فتكلمت فى هذا الشأن مع القومندان فارسل بالتلغراف اللاسلكي الى السويس بمقابلتنا باللازم منه . ولما صرنا من هذه المدينة على بعد ساعة قابلتنا مدمرة حربية حاملة لجانب عظيم من هذه الاشياء .

ثم سارت السفينة فوصلت الى القنال في الساعة الخامسة والنصف مساء تقريباً . وقبيل الوصول أمرت بملازمة القمرة بعد ان قفلت نوافذها زجاجاً وحديداً . ووضع الحرس على اتباعى ومنعوا من الحركة فى السفينة . ومرت هذه من القنال بسرعة بلغت فى كثير من الاماكن ٢٠ عقدة فى الساعة حتى لم تستغرق فى اجتيازه الا ثمانى ساعات تقريباً . ولم تقف الباخرة لا على السويس ولا على بورسعيد . بعد اجتيازه من الساعة الحادية عشر اخبرنى القومندان أنى منقول الى هنا ( جبل طارق ) ولم يعدل من تلك التعليمات شيئا ولكنه سمح لى بان أجلس على ظهر السفينة الادنى الذي كان تجلس الضباط فيه أغلب الاوقات .

لما رست السفينة هنا (جبل طارق) صبيحة يوم الاحد ٣ الجارى استقبلنى بها كل من سكرتير الحاكم العام والحكيم ورئيس اركان حرب وبلغونى سلام الحاكم . انفرد الاول بى وبلغنى انهم اعدوا منزلا لسكناى ويتعشم ان اجده موافقاً لى وانهم أعدوا كل ما يلزم لضيافتى وانى اعتبر نفسي ضيفاً لا سجينا . وكانوا قد أعدوا اتومبلين لى وللاتباع وعندما نزلت من السفينة ودعنى القومندان والحكيم وبقية الضباط فى مدخل السلم وداعا حسناً وركبت الاتومبيل وعلى يسارى السكرتير وامامنا رئيس اركان حرب وسرنا الى المنزل فوجدته فى وسط الحارة الانجليزية وهو منزل واسع وغرفه كبيرة وبه حديقة ويظهر انه كان مهجوراً من مدة ثم اعدوه اخيراً : وكان رائحة البوية تطار منه ورأيت فيه رئيس البوليس الذى شرع فى الحال ان يسلمنى ( قرار ) فأخذه السكرتير ووضعه الى جانب وقال ان هذا أمر شكلى لا أهمية له وأنت حر في هذه الجهة ولك ان تتحرك كيف تشاء وتذهب حيث تريد ما دمت لا تخرج عن الارض الانجليزية .

وبعد يومين أخبرنى السكرتير بان المنزل وأنواره وحديقته على مصاريف الحكومة والباقي على مصاريفه وانه ترتب لى فى الشهر خمسون جنيهاً . فاستقللت هذا المبلغ الذى كان مرتبا مثله لى فى سيشلز لان المعيشة هنا أغلى منها هناك بكثير جداً وكنا ستة أشخاص فى معيشة واحدة وكان مع ذلك ماذونا لى من ان أصرف ما يلزمنى زيادة عن ذلك المرتب

( البقية على صفحة ٣٥ )

# صفحة السيدات

## الغربيات وتصديق الخرافات

للمربية الفاضلة نبوية موسى

تدعى الامم الغربية ان الامم الشرقية منبع الخرافات والاوهام وان الامهات في الشرق يعلمن أبناءهن الجبن والخرافة وأقاصيص العفاريت والسحرة وقد نسوا ان الامم الغربية لاتكتفى بسرد تلك الاقاصيص على أطفالها بل يتنافس كتابها فى اختراع تلك الاقاصيص وتأليف الكتب العديدة لها وتمثيلها امام الاطفال بالرسومات الخارقة للعادة وذلك لعلمهم ان الانسان أكثر شغفاً بقراءة الغريب منه بقراءة المالوف له حتى تسابق الكتاب وأصحاب المجلات الى نشر كل غريب طريف وقد يتغالون فيه الى حد يخرج بهم الى الخرافة دون أن يشعروا .

ومن ذلك ما لهجت به الصحف الانجليزية من تأثير مومياء الملك توت عنخ آمون فى كل من تعرض لاكتشاف سره فنسبوا له موت اللورد كارنافون وغيره من الاثريين وقالوا أخيراً ان موت المسيو كازانوفا قد ينسب الى البحث الذى أراد ان يجريه عن جثة ذلك الملك واذا كان هذا حال محررى الصحف وكلهم من مفكرى القوم فما بالك بحال الافراد ؟

ولقد قالت لى إحدى صديقاتى أن سيدة انجليزية قصت لها قصة محزنة فحواها : ان احدى الملكات المصريات وضعت مومياؤها فى متحف انجلترا وشاع بين الناس أن والد تلك الملكة كان قد زوجها من رجل لم تكن تريد الزواج منه ونقلها الى منزله بالرغم منها فغطت وجهها البارع فى الجمال وطلبت من الله ان ينزل بكل من يكشف ذلك الوجه مصيبة عظيمة — ثم ماتت غما بعد ذلك ويعتقد بعض الانجليزيات ان كل من نظر الى وجه تلك المومياء تحل به مصيبة عظيمة وكان من سوء حظ تلك السيدة الانجليزية أن نظرت الى وجهها وكان زوجها اذ ذاك فى أمريكا وقد عاد منها في الباخرة تايتنك التى غرقت بكل ركابها ولم تنج منهم الا طفلة واحدة .

وتعتقد تلك السيدة اعتقادا جازما أن مصيبة فقد زوجها تسببت عن نظرها الى وجه تلك المومياء . ولذلك حضرت الى مصر بعد مصيبتها رجاء أن يكون فى الآثار المصرية ما يحسن به حظها وقد اشترت من بعض تجار العاديات فى مصر جعرانا تحتفظ به الآن كل الاحتفاظ ظنا منها أنه علامة السعادة بعد الشقاء

وقد روت احدى الانجليزيات أيضا أن أحد اجدادها ظفر من مصر بيد مومياء فوضعها فى صندوق صغير من الزجاج وأخذ يتوارثها الابن عن ابيه حتي وصلت الى تلك السيدة بالوراثة وكانت تسكن مع زوجها فى ارلندة فلما ثار جماعة « السان فين » خشي زوجها على نفسه من اعتدائهم وعول على ترك منزله والذهاب الى انجلترا وقد رأى أن يخفف كثيرا من أثاث منزله فخطر له أن يحرق تلك اليد ويتخلص منها قبل سفره وفتح الصندوق وما كاد يلمس اليد حتى وجدها تقطر دما وزاده دهشة أن تحرك ابهام تلك اليد فذهب الى ادارة البوليس وعمل على اليد محضرا قرر فيه الطبيب الشرعى أن ما ظهر على تلك اليد من العوارض كان سببه تعرضها للجو بعد أن ظلت بعيدة عنه زمنا طويلا

فعاد الرجل الى منزله وألقت امرأته باليد فى الموقد وكان فى منزله بعض الزائرين وما كادت تفعل ذلك حتى سمع الحاضرون ضجة وفرقعة شديدة فى حيطان المنزل فظنوا أن جماعة السان فين قد هجموا على المنزل وحطموا نوافذه فلجأوا جميعا الى الفرار فقفزوا من النوافذ فأصيب منهم من أصيب ولم يبق بالمنزل الا صاحبته وقد اختفت خلف مقعد لشدة فزعها حتى اذا هدأت الضجة وساد السكون وقد خيم الظلام على المكان قامت السيدة من مكمنها فرأت امامها شبح ملكة مصرية تلبس ملابس ملكات مصر البيضاء وعلى رأسها تاج أبيض ويدها مقطوعة وهي تشير الى السيدة اشارة معتبة وكأنها تريد ان تطالبها باليد المفقودة فملئت السيدة رعبا وخرت مغشيا عليها ولم تفق الا فى الغد وقد أحاط بسريرها أفراد أسرتها وبينهم طبيب العائلة وقصت عليهم الخبر .

وقد وجدوا أن بابا كبيرا من أبواب المنزل الزجاجية قد تحطم إربا ويظن ان الضجة انما أتت من سقوط ذلك الباب فازعجت الجميع فهربوا وحصل للسيدة ما حصل مما لحقها من الرعب ولولا اعتقادها فى تأثير تلك اليد لما تجسم لها ذلك الشبح الهائل .

ولا يزال من عادات انجلترا نفسها ما يدل على انتشار الخرافات فيها ككعكة الكرسمس التى يوضع فيها بعض النقود وخاتم ويعتقد القوم ان من يقع من نصيبه الخاتم يتزوج فى نفس هذا العام ومن يقع فى نصيبه النقود يكون سعيداً ومن تلك الخرافات أن تقوم العذراء فى نصف ليلة الكرسمس وتنظر فى مرآة فترى وجه خطيبها

وقد أخذ تاريخ أوروبا نفسه من الحكايات الخيالية التى كانت ترويها العامة ثم نظمها شعراؤهم بعد ذلك والبسوها ثوبا من بلاغتهم وحسن خيالهم وجاء المؤرخون فاخذوا مادتهم من تلك الاقاصيص .

وخلاصة القول ان الخرافات عامة فى جميع الشعوب وان حكايات العفاريت والجن والسحرة لا ممدوحة لنا من تقديمها لصغار التلاميذ لتحبب اليهم بواسطتها المطالعة والبحث وان لتلك الاقاصيص والروايات تأثيرا فى النفوس قد لا تخلو منه حتى نفوس الخاصة أحيانا .

# المتزوجات والاعمال العامة

قرأت فى البلاغ الاسبوعى الاغر مقالا لحضرة المربية الفاضلة السيدة نبوية موسى تحت عنوان « المتزوجات والاعمال العامة » تقول فيه في حق المرأة المصرية المتعلمة « إن الزواج شركة طبيعية تقضى أن يقوم الزوج بالكسب وان تعنى الزوجة بتربية الاطفال والقيام على شئون المنزل » فبالله ماذا أرادت حضرة المربية بهذه الكلمات ؟ هل تريد بها أن تقبعها فى عقر بيتها وتصيرها الزوج آلة تحت يده يدير بها شئونه ؟ وهل هذه هي الحرية التى ننشدها للمرأة المصرية من زمن بعيد ؟ وهل هى أقل من أختها الغربية حتى نضيق عليها هذا الضيق ؟

أصبحت الدول الاوربية تحسب حسابا لخطر المرأة الغربية فى المجتمع الانسانى ووضعوا حداً لتفوقها وكنا نحن بالامس نتساءل متى ترقى المرأة المصرية وتخشاها مثل الغربية ؟ فهل جاء وقت خوفنا منها ؟ وهل هي نالت قسطها من الحياة العامة مثل الرجل ؟

وتقول حضرة المربية « قيام الزوجة بالكسب أمر غير طبيعى وفيه ضرر عظيم لصحة الاطفال وأخلاقهم ولهذا كان قيام الزوجات بالاعمال العامة ضررا بالامة جميعها يجب أن تتقيه الحكومات » وعللت هذ الضرر بصحة الاطفال وأخلاقهم، وليس هناك مايبعث على كل ذلك .

وقالت السيدة المربية فى موضع آخر « لا يصح أن يقمن بمهنة التعليم لانها تحتاج إلى تفرغ وانقطاع » فغير خاف على حضرة المربية أننا الآن فى دور نهضة حديثة محورها تعليم الفتيات . ومعلوم أن السواد الاعظم من المتعلمات هن اللائى يقمن بمهنة التعليم . فلو حرمنا هؤلاء المتعلمات المتزوجات من التعليم لما استفادت البلاد شيئا منهن فى تعليم بنات جنسهن . ولو حرمناهن من الزواج فهذا أمر مجحف بحقهن ولخسرت البلاد السلالة الحسنة أولاد المتعلمات الذين هم محور سعادة البلاد فى المستقبل .

وعللت ذلك بشدة مراقبة التلميذات وسخريتهن واستهزائهن لمعلماتهن أثناء الحمل . وفى الحق أن هذا يكون أمرا منتقدا لحداثته فى المبدأ . ولكنه إذا صار أمرا عادية لا يكون له أدنى نصيب من تلك التعليلات

سليمان ابراهيم صدقة

# حائك يتزوج أميرة

ساءت حال أشراف روسيا بعد الثورة البلشفية وتوزعوا فى مختلف البلاد وصاروا فى مراكز لا تناسب القابهم وهذه صورة الاميرة الروسية ( بالاى ) حفيدة الامير « باول الكسندروفتيش » مع زوجها المسيو « ليلونغ » وهو حائك فرنسى فى باريس تزوجت به حديثا .

# معرض الازياء



نشرنا في العدد السابق منظرا من مناظر معرض الازياء الذى أقيم حديثا فى برلين وهذه صورة قاعة أخرى فى ذلك المعرض

# النساء والالعاب الرياضية



الرياضى الالمانى كريجر وزوجته وقد ادارا معا زورقهما البخارى فى مسابقة دولية للزوارق

# زوجة تشارلى تشابلن



زوجة شارلى تشابلن أمير الممثلين المضحكين المشهور . وقد رفعت قضية طلاق ونفقة من زوجها ففازت بحكم ضده

# زى عربي تتبعه الغربيات



غطاء للراس على الطرز العربى بدأت بعض السيدات الانجليزية يلبسنه فوق الرأس

# فى اواسط آسيا



امرأة من أهالى هضبة بامير فى أواسط آسيا ومعها حيوان صغير يقاد مثل الكلاب

## قصة البلاغ

# الزجاجـــة

للقصصي الفرنسي الاشهر جو دي موباسان

**تعريب الاستاذ محمد السباعي**

---

عرج المسيو « شيكو » صاحب حانة « ايريفيل » على مزرعة مدام « ماجلوار » وكان رجلا ضخما جسيما فى الاربعين من عمره طروبا مفراحا، يزعم جيرانه انه على شيء كثير من المكر والدهاء ،

ربط حصانه الى الباب ودخل ساحة الدار وكان يملك أرضاً بجوار مزرعة العجوز ، وكان لا يزال منذ عهد بعيد يطمع فى الاستيلاء على تلك المزرعة ،

وقد حاول خمسين مرة ان يشتريها، ولكن العجوز أبت عليه ذلك ، وكانت تقول ههنا ولدت وههنا أموت»

والفاها تقشر شيئاً من البطاطس امام بابها، وكانت فى الثانية والسبعين من عمرها مقوسة الظهر ، مغضنة البشرة ذاوية ذابلة جافة يابسة ، ولكنها أقوى جلداً على العمل من الفتيات وأكثر دؤوبا ،

وحياها « شيكو » الطف تحية وجلس الى جانبها ، وقال

« خيراً يا أماه ، كيف صحتك ؟ بخير حال دائما أبداً ؟ »

قالت العجوز

«لله الحمد ، وكيف أنت يا مسيو «شيكو ؟»

قال « شيكو »

« صحتى والحمد لله جيدة ، لولا الروماتزم »

قالت العجوز

« هذه أخبار سارة »

لم تفه بشيء آخر، ولبث «شيكو» يراقبها وهي تشتغل وكانت أصابعها المعوجة الملتوية التى كانها مخالب الصقر تقبض على البطاطس كالكماشة فتقلبه ثم تقشره بمنتهى السرعة

ولما فرغت من عملية التقشير القت بالبطاطس فى وعاء مملوء بالماء ، ووثب على ثيابها ثلاثة فراخ ( كتاكيت ) فجعلن يلتقطن من فوقها قشور البطاطس بجرأة عظيمة ، ثم انثنين سراعا وفريستهن فى مناقيرهن .

في هذه الاثناء كان يرى على وجه «شيكو» امارات القلق الشديد والاضطراب والتردد وكأن على طرف لسانه شيئاً لايجرؤ على النطق به ، وأخيراً قال

« أصغى الى يا مدام ماجلوار »

« إيه ! إيه ! ماذا تريد ؟ تحت تصرفك »

« مزرعتك هذه ، الا تزالين تأبين بيعها الى ؟ »

« لا تفكر فى ذلك مطلقا ، هذا أمر قد انتهينا منه مذ أمد مديد ، فلا تذكره لى بعد ذلك أبداً»

« ولكن اسمعي ، لقد فكرت فى حل وجيه يوافق كلا منا ويرضيه»

« ما هو ؟ »

« تبيعين الى المزرعة ، وفى الوقت ذاته تحتفظين بها ، وتبقى فى حوزتك ، كانى بك لا تفهمين غرضى ، تتبعى سياق نظريتى »

فرفعت العجوز بصرها اليه ، وأمسكت عن تقشير الدفعة الثانية من البطاطس، وأثبتت في وجه الرجل عينيها البراقتين من تحت اجفانها المتغضنة ،

واستمر المسيو شيكو فى حديثه . قال سأوضح لك فكرتي ، سأعطيك كل شهر مائة وخمسين فرنكا ، فافهمى ذلك جيداً، وتبقى لك مزرعتك كما هي لا تغيير البتة ، وتبقين أنت فى دارك هذه مالكة لارضك ، ولاتبالين بى ولا تعنين بشأنى مثقال ذرة ، ولا تكونين مدينة لى بادنى شيء مطلقاً ، وكل ما عليك هو انك تأخذين ما أقدمه اليك من مالى ، هل يرضيك هذا ؟ »

ثم أشرق عليها بابتسامة منيرة وضاءة تنم عن الوداد والاخلاص والنزاهة

فنظرت العجوز اليه نظرة ملؤها الريبة وسوء الظن وكأنها تحاول ان تستبين فى كلامه موضع المكر والخديعة وتستكشف ما نصبه لها من الاشراك والحبائل ، ثم قالت

«لابأس، هذا من جهة مصلحتى كما قلت، ولكن اين مصلحتك أنت ؟ وهل هذه الطريقة تنقل اليك المزرعة ؟ »

فقال « شيكو »

«لاتشغلى بالك من هذه الوجهة، ستعيشين ههنا ما من الله عليك بالحياة ، ستبقين ههنا فى دارك وفى وطنك وملك يدك ، وكل ما عليك انك تمضين لى صكا بأن أرث هذه المزرعة متى شاءت ارادة المولى ان ينقلك الى جواره — بعد عمر طويل ، وماذا عليك في ذلك ، وليس لك من وارث سوى بضعة أقارب لا يهمونك ولا تهمينهم، أيرضيك هذا ؟ ستبقى لك أرضك لاشريك لك فيها ولا منازع ما بقى فيك نفس يتردد ، وتقبضين منى مائة وخمسين فرنكا فى كل شهر ، وهذا كله فى مصلحتك كما ترين أليس كذلك ؟

هذا الاقتراح أدهش العجوز وشغل بالها ، بل لقد استهواها واستمالها ، فقالت

« لا أرفض هذا ، ولكنى اريد مهلة من الوقت، أتروى فيها وابتصر ، تعال بعد أسبوع نعيد الكرة فى هذا المبحث ، واذ ذاك أعطيك الجواب النهائى لها »

فاجابها «شيكو» الى ذلك وانصرف جذلا

سروراً كأنه ملك منصور قد ظفر بفتح مبين،

لبثت العجوز مطرقة تفكر ، ولم تنم تلك الليلة ، واستمرت أربعة أيام فى شبه حمى من القلق والتردد لقد شمت ريح الخديعة فى اقتراح «شيكو» ولكن فكرة المبلغ الجسيم (مائة وخمسين فرنكا) — ذلك القدر العظيم من الفضة البراقة الرنانة التى ستنصب في حجرها ، التى ستمطر عليها من السماء بلا كد ولا تعب ، اشعلت فى فؤاها لهيب الرغبة والاشتياق

وعلى ذلك ذهبت الى مسجل عقود القرية وعرضت عليه امرها ، فنصح اليها ان تقبل اقتراح «شيكو» ولكنه أوصاها ان تطلب مائتى فرنك بدلا من مائة وخمسين ، اذ كانت مزرعتها تساوى ستين الف فرنك

فارتجفت العجوز من شدة الفرح لذلك المغنم الباهر (مائتى فرنك شهريا) ولكنها بقيت في شك وريبة لم يفارقها سوء الظن طرفة عين، وتولاها الخوف من الف طارىء غير منظور ومن الف مكيدة ودسيسة تدبر لها تحت الخفاء

ولبثت عند مسجل العقود حتى اقبل الليل تلح عليه بتكرار السؤال ولا تستطيع ان تستقر على رأى حاسم ، وأخيرا سالته ان يحرر العقد ، ورجعت الي دارها مشوشة الذهن كأنها شربت عشرة اقداح من الراح العتيقة ،

ولما جاءها «شيكو» فى الميعاد المحدد ، شرعت تجادله وتنازعه وتقول انها ترفض تلك الاتفاقية بيد انها كانت مع كل ذلك تخاف ان لا يوافق الرجل على دفع ما كانت تتوق اليه من مبلغ المائتى فرنك ، واخيرا أوضحت له طلبها ، ولكنه أبى وتوسلا الى اقناعه واستجلابه اخذت تحاجه فى مسألة قصر عمرها وماينتظر من اقتراب اجلها ، قالت

« ها انا ذا واهنة ضعيفة لا يرجى ان اعيش خمس سنوات ، اني فى الثالثة والسبعين ، وفوق ذلك مضناة عليلة ، وقد اصابتنى اول أمس نوبة كادت تذهب بحياتى ، وكان قلبي قد وقفت دقاته حتى لقد حملونى فاقدة الصواب الى فراشى»

ولكن شيكو لم يقع في احبولة خداعها ، وكان لا يزال حذرا يقظا ، فقال لها

« دعيك من هذا الكلام ياعتيقة ، لأنت والله اصلب بنية من برج هذه الكنيسة وستعيشين الى المائة والخمسين ، وبقينى والله انك ستدفنينى »

وكذلك ضاع اليوم كله في المناقشة والمجادلة واذ اصرت العجوز على طلبها ، وثبتت عليه ثبات البطل الصنديد فى حومة الوغى ، لم يسع صاحبنا «شيكو» الا الاذعان اليها واجابة مطالبها فوافق على ان يدفع لها مبلغ المائتى فرنك في كل شهر .

وفى اليوم التالى امضيا العقد، وطلبت المدام «ماجلوار» مبلغ عشرين فرنكا عربونا

***

ومضت ثلاثة اعوام اجتازتها العجوز على اتم حال من الصحة والعافية كانها تستمد القوة والحياة من نفقات ساحر ، لم يبد عليها انها تقدمت فى السن يوما واحدا ، وندم «شيكو» وبلغ منه اليأس مبلغا ، وخيل اليه كأنه قد استمر يدفع لها تلك الشهرية خمسين عاما ، وكأنه قد غش وخدع وسلب ونهب

وجعل يذهب من آن لآخر ليزور العجوز كما يذهب احدنا الى الحقل فى شهر يوليو لينظر الى القمح هل نضج واحصد واصبح لشفير المنجل مستعدا ،

وكانت العجوز تتلقاه بنظرة فطنة ماكرة وكأنها تهنىء نفسها على تفوقها عليه فى الخديعة، وكان يجلس اليها قليلا والهم يأكل قلبه ثم ينصرف قائلا فى نفسه «بؤسا لك أيتها الفزاعة الهرمة اما آن لك ان تموتى ؟ . . . »

وكذلك حار فى امره ولم يدر ماذا يفعل ، وكان بوده لو استطاع ان يخنق العجوز ، لقد كان يمقتها مقتا شديدا قاسيا ، مقت الفلاح الذى يعد نفسه مسلوبا ، ولما عيل صبره اقبل يتصفح وجوه الحيلة ،

زارها يوما وجعل يحك يديه واحدة باخرى كما فعل ساعة فاتحها بالمساومة فى أرضها وبعد قليل من الحديث قال :

« اسمعى يا أماه ! لماذا لا تأتين لتأكلى لقمة بدارى أثناء مرورك بقرية ابريفيل ؟ ان الناس ليتحدثون عن ذلك ، انهم ليزعمون اننا لسنا على وفاق ، وانه لا صداقة ولا اخاء بيننا ، وان ذلك وايم الله ليحز في كبدى ويقدح فى حشاى ، وقد تعلمين انك لن تدفعي ثمن طعامك فى حانتى ، فاغشيني متى شئت تصادفى أهلا ، وتنزلى سهلا ، وانى لك لمن المخلصين »

سرت العجوز بذلك ، ولما كانت على طريقها الى السوق فى عربتها — بعد يومين من تلك المقابلة — وقفت العربة على حانة «شيكو» وطلبت الغداء الموعود .

وتقدم اليها المسيو شيكو وكله انحناءات وابتسامات وعاملها معاملة الاشراف والارسطوقراطية وقدم لها الطعام فاطال وأجزل، فرخة محمرة ، وضلع محشى ، ونخذة أوزى ، ويخنى ، ولحم خنزير بالكرنب ، ولكنها لم تكد تأكل شيئا ، لطول اعتيادها الاقلال من الطعام — تعيش على شيء من المرق وكسرة من الخبز والجبن ،

وجعل شيكو يغريها بالاكل ويلح عليها بشدة ، وكان شرابها — بمقدار طعامها — قليلا ، وأبت أن تشرب القهوة ،

وقال لها شيكو :

« ولكن لعلك لا ترفضين قدحا من أحلى المشروبات والذها ،

قالت العجوز :

« اما ذلك فنعم ، لا أقول لا »

وصاح صاحب الخان بارفع صوته

« روالى ! احضرى زجاجة من المعتقة الصهباء — أجود ما لدينا ، اتسمعين ؟ »

وجاءت الخادمة بزجاجة مستطيلة محلاة بصورة كرمة فملأ شيكو قدحين صغيرين «تذوقي هذا يا أماه ، انه من شراب الملائكة ! »

ترشفت العجوز من القدح رشفات بطاء تتخللها جرع خفيفة استدامة للذة واستبقاء للمتاع ، ولما افرغت القدح قلبته واستنفدت منه منه آخر قطرة ،

« آه حقاً ، انه لمن شراب الملائكة ! »

ولم تكد تتم كلمتها حتى ملأ لها شيكو قدحا آخر ، وأرادت ان ترفض ، ولكن فات الوقت ، فتناولت القدح ، وأقبلت تتذوقه كما فعلت بسالفه

ولما اشتفت صبابته ، أراد أن يسقيها الثالث فأبت ، فقال لها ،

« ما بالك ترفضين؟ وانه والله لاقل مضرة من اللبن ، اني لاشرب منه عشرين فلا احسها انك تشربينه فينسرب منك كالحلاوة ، لا يترك ادنى أثر بالمعدة ولا بالرأس — فكأنه يتبخر على اللسان ، والحق يقال لا شيء انفع منه للبدن ولا احفظ للصحة »

ولما كانت العجوز قد استحلت ذلك النبيذ واستلذته فلاعجب ان اذعنت لمقالة الدهقان واطاعته فتناولت من يده القدح الثالث فصنعت به كما صنعت باخويه

وصاح شيكو جذلان طربا

« اسمعي يا اماه ، اما وقد احببته الى هذا الحد فلاعطينك منه زجاجة ، تكون آية على حبنا واخلاصنا المتبادل »

لم ترفض العجوز تلك الهدية ، وعادت الى دارها ثملة تترنح

وفى اليوم التالى دخل عليها الدهقان دارها يحتقب زجاجة « فياسكة » مطوقة بطوق من الحديد ثم فتحها ليثبت لها انها من عين ذلك الصنف الذى راقها وأعجبها ، ولما شرب كلاهما ثلاثة اقداح ، تهيأ للانصراف قائلا

« متى فرغت هذه فلا تنسى ان هنالك آلافا غيرها ، ان منبعها الذى منه اتت مفعم بامثالها لا ينفد ، انى لا ابخل عليك بما ملكت يداى ، واسرع ما يكون نفادها اشدما يكون سرورى »

وانصرف

ثم عاد بعد اربعة ايام وكانت العجوز قاعدة بفناء بيتها تكسر لقما للثريد ، فدنا منها وسلم ثم ازداد دنواً ليشم انفاسها ، فوجد بها رائحة النبيذ ، فاشرق وجهه وتألق ، ثم قال

« أتمنين على بقدح من نبيذك ؟ »

ثم اصطكت الكاس بينهما ثلاثا

وذاع بين اهل الريف ان المدام ماجلوار قد اتخذت الحلوة الى الكاس عادة ، وانها لاتكاد ترى الا نشوى ، وكم صودفت طريحا على الارض من شدة السكر ، تارة بالمطبخ وتارة بالحمام وآونة بالاصطبل واخري امام الفرن ، وفى كل مرة كانت تحمل على الاعناق صرعى لاحراك بها ،

وانقطع « شيكو » عن زيارتها ، وكلما جرى ذكرها بحضرته قال وتصنع الاسى ،

« البس من البلية ان تعتاد هذه العادة الشنيعة وهى على شفا القبر ؟ واحزنا ووا اسفا ! قد ترون ان الانسان متى كبر قلت حيلته ، ما احسب الا انها ستصاب يوما بنكبة »

ولقد اصيبت بنكبة ، لقد خرجت بعد ذلك بستة اشهر سكرى تمايل وكان ذلك فى كلب الشتاء ، وقد غشى الجليد اديم الثرى ، فسقطت بين طيات الثلج فهلكت

وورث « شيكو » المزرعة وهو يقول

« الى جهنم وبئس المصير حيا الله الخندريس ! فلولاها لبقيت العجوز الى يوم يبعثون »



# الموسيقى من الهواء



ابتكر عالم طبيعي روسي يدعى الاستاذ تيرمين Theremin وهو مدرس بمدرسة الهندسة بيتروغراد « لينتجراد » ابتكر طريقة لاحداث نغمات موسيقية من الاثير واخترع لذلك جهازاً صغيراً هذه صورته معه . وقد عرض اختراعه فى حفلة كبيرة ببرلين حضرها كبار الموسيقيين ثم كتبوا عنها فصولا ضافية ما بين مستحسن ومنتقد . ولكن الظاهر أن طريقة الاستاذ تيرمين ناجحة وأن موسيقاه لن تلبث ان تعم

# نبذة من الادب الانجليزي

## تاريخ المسرحيات في انجلترة

— ١ —

كانت المسرحيات فى انجلترة من الدعائم القوية التى قام عليها الادب الانجليزى ان لم تكن العامل الوحيد في نشره خاصة فى القرون الـ ١٦ و ١٧ و ١٨ ولا تزال المسرحيات الى يومنا هذا سببا قويا فى نشر الادب بين أهل الغرب على الاطلاق .

ولما كان المسرح الانجليزى من أقدم المسارح فى التاريخ الحديث كان المسرحيات الانجليزية لا تزال تعتبر من أبلغ وأدق ما كتب ومن خير ما أنتجته القرائح والأذهان رأيت أن ألخص هنا نشأة هذا الادب المسرحى مع الاشارة الى المسرح والتمثيل كلما دعا موقف . وقد اتفق الأدباء على تقسيم النهضة المسرحية الى عصور حسب تطورها وسنأخذ هنا بما اتفق عليه جلة الأدباء :

أولا — المسرحيات القديمة

كان التمثيل فى مبدأ نشأته فى انجلترة كما كان لدى الاغريق والرومان ذا صلة قوية بالدين وكان يستعمل كوسيلة من وسائل التهذيب الدينى والدنيوي وأول ماظهر بها الروايات القديسية Miracle وهي التى لها علاقة بحياة القديسين كما ظهرت الروايات المذهبية وهي التى تتعلق بمذاهب الكنيسة ومبادىء الانجيل كالغفران والقيامة وتسمى Mystery وقد بدأ ظهور هذه المسرحيات منذ القرن الحادى عشر حتى وصلت الى أوج مجدها فى القرن الرابع عشر . ثم ظهرت المسرحيات الخلقية Morality فى القرنين الرابع عشر والخامس عشر فتطورت بها المسرحيات من دينية بحتة الى تشخيص للفضيلة والرزيلة .

أما فى القرن الخامس عشر ومبتدأ السادس عشر فقد ظهر نوع جديد من المسرحيات هو Interlude و بعضها تحمل أسماء مسرحيات مذهبية وان كانت تختلف عنها من بعض الوجهات فان كتاب هذا النوع الا خير قد حسنوا من الادوار الجونية القديمة وأصبح بعض أبطال الرواية أشخاصا حقيقيين بعد أن كانوا معنويين . وقد دخل التحسين على Interlude فاصبحت Farce وهى نوع من انواع التهكم والسخرية والتى تعتبر أساس المسرحيات الهزلية Comedies وكان يقوم بتمثيل المسرحيات القديمة العلمانيون و رجال الدين ثم قام بها أيضا النقابات و رجال الطوائف المختلفة فى المدن وكانت المسارح تقام في العراء ثم اقتصرت على قصور الاشراف وكان التمثيل يدوم من ثلاثة أيام الى ثمانية .

ثانيا — عصر النهضة

وأدت حركة أحياء العلوم الى الرجوع الى كتابات الاقدمين من الاغريق والرومان لما كام فيها طلاب الجامعات و رجال البلاط . وكانت مسرحيات سنكا الكاتب الرومانى الشهير خير انموذج أعجب به الانجليز فقلدوه بشغف عظيم فى فاتحة القرن السادس عشر كما أثرت روايات باليتاس وترينس بعض الاثر فى كتابة الكومديات ويبدأ عصر اليصابات وهو أول عصر النهضة باربع مسرحيات وان كانت فاقت ماتقدمها الا أنها ليست من المتانة فى شىء وهي :

(١) « الملك جون » بقلم بال ظهرت حول عام ٢٥٤٧ وكانت اشبه بـ Interlude تعليمية ذات موضوع تاريخى منها بمسرحية وأبطالها أشخاص حقيقيون لا معنويون

(٢) رالفر و يستردو يستر بقلم آدال ظهرت حول عام ١٥٥٠

(٣) أبرة جامر جارتون بقلم ستل ظهرت حول عام ١٥٦٦

والاخيرتان بداءة المسرحيات الهزلية حقا وتختلفان عن المسرحيات القديمة في ارتباطهما وتحسن موضوعهما ومناظرهما

(٤) جوربودك او ( فيركس و بوسكس ) بقلم ساكفيل ونورتون وقد مثلت على المسرح عام ١٥٦١ وهي مأساة تشبه مسرحيات سنكا من حيث كثرة الكلام فيها مع قلة الحركة وهي مكتوبة بالشعر المرسل وعلى وتيرة واحدة بحيث أن نهاية البيت تتفق في الغالب مع نهاية الجملة . .

ثالثاً — الذين تقدموا شيكسبير

وقد مهد الطريق لشيكسبير مسرحيون كثيرون منهم ليلى وجرين ومارلو ولودج وناش وكسيد وكان يطلق عليهم اسم ( متثقفو الجامعات ) لانهم تخرجوا في جامعات اكسفورد وكامبردج . ومسرحياتهم رغم مافيها من عيوب تفوق بلا شك كل ماتقدمها من قبل . ولا ينكر فضلهم فى تحسين المسرح والمسرحيات واليك بعض هذه التحسينات :

(ا) انهم اتقنوا مبنى المسرحيات.

(ب) هذبوا المناظر الهزلية عن ذى قبل ولكن فكاهاتهم لم تكن وصلت لدرجة عالية بل ان زعيمهم مارلو ندر ان تجد فى مسرحياته فكاهة ما .

(ج) ادخلوا الاغانى المشجية فى المسرحيات ( الاوبرا ) .

(د) استعاضوا عن الشعر المزدوج القافية Heroic Couplet والشعر المتبادل القافية Quatrain بالشعر المرسل Blank Verse فى المسرحيات بل قد اصبح الشعر المرسل اسلوبهم الوحيد فى كتابة المسرحيات خاصة بعد ظهور مسرحية ( تامبرلين ) لمارلو .

(هـ) أصبح الابطال فى المسرحيات أبطالا حقيقيين ولم يعودوا قط الى الشخصيات المعنوية

(و) تحاشي المؤلفون الخطابات المهملة فى التمثيل واستعانوا بالاكثار من الحركات . وقد ظهر فى ( المأساة الاسبانية ) التى كتبها كيد عام ١٥٠٩ كثير من المآسى والتقتيل — وأثر هذا يظهر واضحا جليا فى شيكسبير عندما كتب مسرحيته الاولى ( تيتاس اندرنيكاس ) و يظهر فى بعض مناظر مسرحياته الهامة كما فى المنظر الاخير من ( هاملت ) والمنظر الثالث من الفصل ٣ من ( الملك لير )

(ز) أظهر مارلو قوة خفيـة فى مسرحية ( الدكتور فوتاس ) و يرى القارىء ان كلمات فوتاس الاخيرة من أبلغ ما كتب فى الادب الانجليزى ان لم تكن أبلغها .

و يعد مارلو بلا جدال أهم مسرحى تقدم شيكسبير وقد أخذ هذا منه دروسا كثيرة فان شخصية يهودى مالطة التى كتبها مارلو تضاهى الى حد كبير شخصية شيلوك فى مسرحية تاجر البندقية كما ان هناك تشابها كبيرا بين مسرحية دوارد الثانى التى كتبها مارلو ومسرحية ريتشارد الثانى التى كتبها شيكسبير .

وأقف الآن على ان أبدأ موضوعى القادم بالعصر الذهبي في المسرحيات الانجليزية الذى كان زعيمه وليم شيكسبير

بنى سويف — محمد كمال السويفى
دبلوم المعلمين العليا

(١) رأينا كثيرا من الكتاب يطلقون كلمة « مسرحية » على لفظة ( Drama ) الافرنجية فآثرنا استعمالها لانها تؤدي كثيرا المعنى المطلوب .

# قدماء المصريين

## يضعون أساس علم الجغرافيا الحديث

### الاصطلاحات القديمة فى تقسيم الكرة الارضية — الاصطلاح المصرى والاصطلاح الحديث

مضت القرون الوسطى والفلسفة اليونانية وعلماؤها قدوة الباحثين فى العلوم الرياضية والطبيعية من علماء تلك القرون فانسى ذكرهم ذكر من سبقهم من علماء الامم القديمة التى أخذوا عنها علومهم ومعارفهم وقضت اصطلاحاتهم العلمية على اصطلاحات أولئك العلماء حتى أصبح العلم والفلسفة وهما يونانيا الصبغة أغريقان فى الاصطلاحات والتنسيقات والترتيب والتبويب وهذا كما صنع بطليموس الجغرافى اليونانى فى كتابه الذى وضعه فى علم الجغرافيا واعتمد فى تقسيمه على الاقاليم السبعة وأتى بعده ابو اسحاق الاصطخري أول من تكلم فى علم الجغرافيا من العرب الذين خلفوا اليونان فى رفع منار العلم والفلسفة فى القرون الوسطى فحذا فى كتاب الاقاليم الذى وضعه في علم الجغرافيا حذو بطليموس فى ذلك وجاراه فيه من كتب بعده فى علم الجغرافيا من العرب كياقوت وابن خلدون وغيرهما حتى أتت القرون الحديثة فاذا علم الجغرافيا يعتمد فى تقسيم الدنيا القديمة على تقسيم خلاف ذلك التقسيم واذا اسم آسيا وأوربا وأفريقية يظهر فى عالم الجغرافيا بعد أن مضي عليه مئات من القرون فيظن الناس ان تقسيم الدنيا الى تلك القارات الثلاثة اصطلاح جديد لم يسبق اليه المتقدمون ويرى بعض العلماء انه من وضع المتاخرين كما قال العلامة البستانى فى دائرة المعارف عند الكلام على آسيا: (انه ما من شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التى قسمها المتأخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة أوربا وأفريقية وغيرهما ولا على أنهم كانوا يسمون القسم الذى يعمرونه آسيا). والحقيقة ان تقسيم الكرة الارضية قبل معرفة القارة الامريكية والاوقيانوسية الى الاقسام الثلاثة — آسيا — افريقية — اوربا — من وضع قدماء المصريين وقد أخذ عنهم ذلك اليونان قبل ان يعتمدوا هذا التقسيم الذى جرى عليه بطليموس وحذا حذوه جغرافيو القرون الوسطى الى أن أحيا التقسيم المصرى القديم جغرافيو القرون الحديثة.

وقد ذكر ياقوت فى الجزء الاول من معجم البلدان أن للأمم فى هيئة الاقاليم الارضية وصفاتها اصطلاحات اربعة:

الاول اصطلاح العامة وجمهور الامة وهو الجارى على ألسنة الناس وهو ان يسموا كل ناحية مشتملة على عدة مدن وقرى اقليما نحو اقليم الصين والشام ومصر والاقاليم على هذا كثيرة لا تحصى

الثانى اصطلاح أهل الاندلس فانهم يسمون كل قرية كبيرة جامعة اقليما.

الثالث اصطلاح الفرس فانهم قسموا تلك الممالك المحيطة بايرانشهر «مملكتهم» فى سبع كشورات وخطوا حول كل مملكة دائرة وسموها كشورا وأوسطها عندهم يسمى هنيرة وهو كشورتهم وتحيط بها الستة الباقية

الرابع اصطلاح اهل الرياضة والحكمة والتنجيم فانهم قسموا الكرة الارضية الى أقسام تمتد طولا من المشرق الى المغرب وهي الاقاليم السبعة التى اعتمد عليها جغرافيو القرون الوسطى في تقسيم الكرة الارضية وتنسيق الكلام فى علم الجغرافيا وحذوا فيها حذو بطليموس الجغرافى اليونانى

فهذه الاصطلاحات الاربعة هي التى كانت معروفة فى تلك القرون التى كتب فيها ياقوت معجم البلدان أما الاصلاح المصرى فقد ذكره عند الكلام على آسيا فى ذلك الكتاب (معجم البلدان) على أنه اصطلاح مهجور فى عصره فقال نقلا عن أبى الريحان: «كان اليونان يقسمون المعمور من الارض الى أقسام ثلاثة هي آسيا ولوبية وأورفى» ولوبية هو اسم قارة افريقية قديما وأورفى هي أوربا ثم قال أن أصل هذه القسمة من أهل مصر فانهم يسمون ماعن أيمانهم اذا استقبلوا الجنوب مغربا وماعن شمائلهم مشرقا وهو كذلك بالاضافة اليهم الا أنهم رفعوا الاضافة وأطلقوا الاسمين فصار المشرق لذلك أضعاف المغرب ولما اخترق بحر الروم (البحر الابيض المتوسط) قسم المغرب بالطول سمو جنوبى القسمين لوبية وشماليهما أورفى وأما المشرق فتركوه على حاله من أجل أن لم يقسمه شيء.

وقد حدت آسيا فى معجم البلدان من جانب المغرب بالنهر والخليج اللذين يفصلانها عن اورفى (نهر أورال والبحر الاسود) ومن جهة الجنوب ببحر اليمن والهند (المحيط الهندى) ومن المشرق باقصى ارض الصين ومن الشمال باقصى بلاد الترك.

وحدت اوربا أيضا من المغرب والشمال ببحر أوقيانوس (المحيط الاطلنطى والشمالى) ومن الجنوب ببحر الشام والروم ومن المشرق بالنهر الذى يخرج من بحيرة ماوطيس وخليجه الذي يمر على القسطنطينية وينصب الى بحر الشام

وحدت لوبية (افريقية) أيضا من جانب المغرب ببحر أوقيانوس المحيط الأخضر (الاطلنطى) ومن جهة الشمال ببحر مصر (البحر الابيض المتوسط) ومن جهة الجنوب ببحر الحبش ومن جهة المشرق بخليج القلزم (البحر الأحمر)

فهذه هي القارات الثلاثة بحدودها المعروفة الآن مع اختلاف لا يذكر قد عرفها قدماء المصريين قبل أن تعرفها العصور الحديثة وهذا فضل مصر على العلم ننشره لأبنائها لعلهم يتذكرون

عبد المتعال الصعيدى
من علماء الجامع الاحمدى

# فى غينـــا الجديدة

فى سنة ١٥١٣ خرج « بلباؤو » من أمريكا قاصداً « البحار الجنوبية » ليكشف المجهول فيها . و بعده توالت رحلات الكشافين الى تلك البحار والى الجزء الجنوبى من الكرة الارضية ، وكانت هذه الرحلات الاولى تتخذ صبغة دينية ولكن الحقيقة أن الدافع اليها لم يكن غرضاً دينياً او علمياً او انسانياً ، ولكنه البحث وراء الثروة والغنيمة فى تلك المجاهل .

وانما بدأ عصر الكشف الحقيقي لتلك البحار وجزائرها فى عهد ملك انجلترا الملك جورج الثالث اذ بعث اليها « جيمس كوك » فى سنة ١٧٦٨ ، ولما نجح هذا حث بنجاحه آخرين على تتبع آثاره . وكان ذلك فى عصر الفيلسوف جان جاك روسو وقد انتشرت



رجلان من أهالى غينا الجديدة في عدة القتال



رجل من قبائل الباپو وامرأة من شعب الداياك

مبادئه وعمت أوروبا الدعوة الى الحياة الطبيعية و بدأ الناس ينشدون الطبيعة الخالصة في الاقطار العذراء التى لم تكتشف .

والآن قد دخلت المدنيـة الاوروبية في الجزر البولينيزية وأخواتها من الجزر الجنوبية ولكنها مع ذلك لا تزال متجه انظار الكثيرين من أبناء الغرب فيقصدونها ويستعمرونها وينشئون فيها الزراعات والمشروعات فاذا هي وطنهم الثاني بل مقامهم الذين لا يبغون به بديلا .



بعض الرجال من شعب «الداياك» يصنعون قاربا



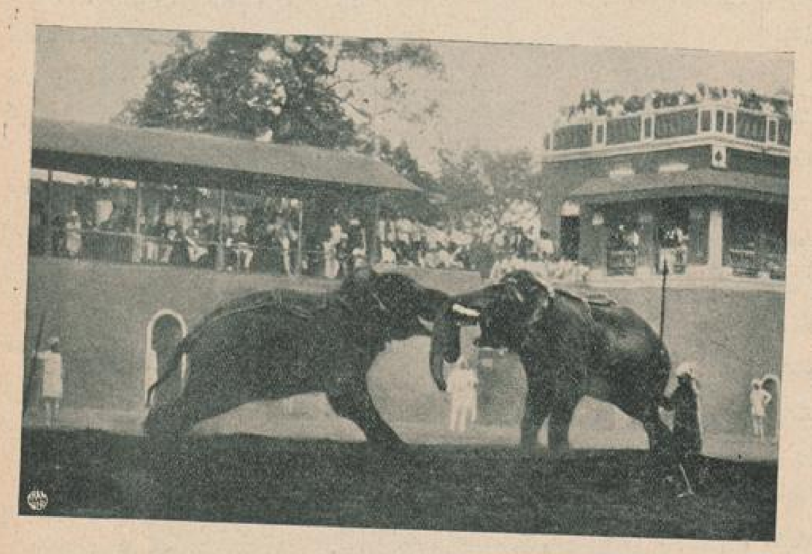
رجل وأمرأته من أهالي غينا الجديدة يتزلان



امرأتان من أهالي غينا الجديدة ترقصان وقد تنشأ الرقصات الحديثة من الرقصات القومية فى البلاد غير المتمدنة

## قتال الفيلة

يتسلى الناس بمسابقة الخيل أو الكلاب وبالقتال بين الحيوانات من فصيلة واحدة وهذه صورة قتال بين فيلين فى بارودا بالهند وهو تسلية يشهدها الهنود بشغف كبير .



## أخبار الطيران

سيفتح فى السنة القادمة خط جوى بين نيويورك وفلوريدا وجنوب امريكا تسع كل سفينة جوية من سفنه ٤٥ راكبا وقد أسست لهذا الخط شركة رأس مالها مليونان ونصف مليون من الريالات .

***

سينشأ هذا العام خط جوى بين الخرطوم وكزومو (بكينيا) فى افريقيا الشرقية وتبلغ المسافة بينهما ١٦٠٠ كيلو متر .

***

فى ألمانيا الآن سبعة خطوط هوائية منظمة تربط ولاياتها ومدنها الكبيرة بعضها ببعض وتديرها شركة « دويتشه لوفت هانزا » وقد بلغ الركاب الذين سافروا « أوطاروا » على هذه الخطوط ٢٧٤١٥ راكبا فى عشرة اشهر يضاف اليهم ١٢٥ طنا من المنقولات

بحث طبي :

# اللبن

اللبن يكون غذاء كاملا للطفل ، او بعبارة اخرى ، هو كل غذاء الطفل . ولا يفيد الكبار في تناوله إلا بمقدار ما يمدهم به من عنصرى الازوت والكربون .

واللبن غنى بشحمه و بروتينه Protein ويحوى قليلا جداً من الحديد ولذلك نرى الاطفال الذين يطول أمد رضاعتهم ضعفاء ذوى وجوه شاحبة . ويظهر لنا الفحص المجهرى للبن أنه يتكون من شيئين : سائل رائق ، وجزئيات صغيرة طافية فوقه على هيئة فقاقيع ، وهذه الفقاقيع من الزيت ، ويختلف قطر الواحدة بين ١٥ و ٥ من الالف من المليمتر .

واللبن الماخوذ من بقرة لم يسبق أن حلبت يختلف عن اللبن العادى المأخوذ من بقرة طال زمن حلبها وذلك لانه لايحوي (الكاسينوجيه) وهو البروتين الاول فى اللبن بل يحوى كميات كبيرة من الزلال والشحم ، ولذلك يتجمد كما يتجمد بياض البيض عند التسخين ، وبالفحص الميكروسكوبى لهذا اللبن تظهر لنا بعض خلايا الغدد الافرازية لثدى البقرة .

وتفاعل لبن البقرة الطازج ، ليس بحامض ولا بقلوى أى أنه ( أمفوتيريك — Amphoteric ) وسبب ذلك ، ان اللبن يحتوى على املاح حامضية واملاح قلوية فى آن واحد . ويحمض اللبن عندما تؤثر عليه الخمائر كالبكتريا Bacieria مثلا وذلك لان بعض سكره المسمى (لاكتوز Lactose ) يتحول بفعل الخمائر الى حامض اللاكتيك أوحامض اللبنيك وتعرف الكثافة النوعية للبن بواسطة الجهاز البسيط المسمى ( إيدرومتر ) وتتراوح كثافة لبن البقر العادبين ١٠٢٨ و١٠٣٤ باعتبار أن كثافة الماء ١٠٠٠

تركيب اللبن . يقول ( بانج ) أن تركيب اللبن كالآتى عند المرأة والبقر :

| المرأة | البقرة | التركيب |
|---|---|---|
| فى المائة | فى المائة | |
| ١٫٧ | ٣٫٥ | بروتين (كاسينوجين ) |
| ٣٫٤ | ٣٫٧ | زبد ( شحم ) |
| ٦٫٢ | ٤٫٩ | لاكتوز ( سكر اللبن ) |
| ٠٫٢ | ٠٫٧ | أملاح |

يلاحظ القارىء من هذا الجدول أن هناك اختلافا كبيرا بين لبن الأم ولبن البقرة ، فلو أردنا ان نغذى طفلا بلبن بقرة ، وجب أن نعوض النقص الذى فيه باضافة سكر اليه مع قليل من الكريمة Cream تجعله مشابهاً ومماثلا تقريبا للبن الأم الطبيعي

بروتين اللبن : البروتين الاساسى فى اللبن هو كما ذكرنا (الكاسينوجين) ووجود هذا العنصر بكثرة يجعل اللبن صعب الهضم . وهو يرسب بالاحماض كحامض الخليك مثلا . كذلك بتشبيع اللبن بكبريتات المغنسيوم ، وباشباعه نوعا بكبريتات الامونيوم ، ويتجمد اللبن بفعل الرينين ويتحول إلى (الكاسين) Casein عند مايتأثر فى المعدة بهذه الخميرة . والجبن يحوي هذا الكاسين مع الشحم المشتبك به — والبروتين الثانى فى اللبن يسمى زلال اللبن أو (لاكت البومين) وهو الذى نسميه القشدة وهو أسهل هضما من اللبن ، ويوجد بكميات قليلة ويختلف فى بعض خواصه عن مصل اللبن Milk Serom أو ماء ـميه (الشرش) .

تجميد اللبن : ويستعمل فى تجميد أو تجليط اللبن ، تلك الخميرة المسماة ( رينين ) والتى يستخرجونها لهذا الغرض من معدة العجل . وعند ما تؤثر هذه الخميرة على اللبن تجعل منه جزءاً جامداً والآخر سائلا ، فالجزء المتجمد يحوى (الكاسين) مع الشحم المشتبك به بينما السائل يحوى سكر اللبن ، ( اللاكتوز ) والاملاح وزلال اللبن .

والرينين لا يسبب تجميد اللبن الا بوجود قليل من أملاح الجير (الكلسيوم) وهى موجودة فى اللبن فاذا حرمناه من أملاح الكلسيوم ( الجير ) ، وذلك باضافة اكزالات البوتاسيوم رسب الجير وعند ذلك لا يكون للرينين أى تأثير فى اللبن .

وعملية تجميد اللبن عملية مزدوجة : تنحصر فى ان الرنين يحدث تحولا فى الكاسينوجين وذلك بجعله يتحد مع ملح الجير ثم يرسب ملح الكاسينوجين الجيري على هيئة ( كاسين ) . وفى عملية تجلط الدم أيضا يلزم وجود ملح من أملاح الجير ويختلف التاثير في هذه الحالة عن الحالة السابقة الذكر .

والكاسينوجين هذا عبارة عن بروتين فوسفاتي . وهو فى اللبن متحد مع الكلسيوم ومن هنا نفهم لماذا يمكننا ان نرسب الكاسينوجين باضافة حامض الخليك ، : ذلك لانه باضافته تتكون عندنا خلات الكلسيوم ويرسب الكاسينوجين وحده .

شحم اللبن : الشحم الاول هو الزبد . كما انه توجد بعض احماض شحمية فى اللبن كالبيوترين والكابودين ـ وتختلف النسبة التى توجد بها هذه الاحماض فهى تقريبا كالآتى : (أولين) $\frac{1}{3}$ (بالميتين) $\frac{1}{3}$ (ستيارين) $\frac{1}{3}$ ( بيوترين كابروين وكابولين ) $\frac{1}{24}$ ويحوى اللبن بعض مواد شحمية أخرى يضيق المقام عن ذكرها !

اللاكتوز — سكر اللبن — هو السكر الوحيد فى اللبن ، ويوجد فى بول النساء فى الايام الاولى من ايام الارضاع أو بعد الفطام ، وهذا السكر أقل ذوبانا فى الماء من أى سكر آخر ، وأقل منه أيضا في الحلاوة ، وهو أقل اختزالا لمحلول فهلنج من سكر العنب ـ المسبب للبول السكرى ـ ويتحول اللاكتوز فى الامعاء الى حامض اللاكتيك أو اللبنيك ، بفعل البكتيريا التى فيها كذلك يتحول الى نفس الحمض اذا ترك فى الهواء تؤثر عليه البكتريا .

تخمر اللبن . Souring اذا تركنا اللبن معرضا للهواء فاول مايحدث ان يتحول سكره الى حامض اللبنيك وهذا يتسبب عن خميرة تفرزها Micro—Organisms وهذا لا يحدث اذا وضع اللبن فى وعاء معقم مغطي ، وعند التخمر بسبب الحامض الناتج رسوب بعض الكاسينوجين — والطريقة التى تتبعها فى المنازل هى ان نغلى اللبن لنطهره من الميكروبات والبكتريا وميكروبات الامراض كالدفتريا مثلا — وتسمى هذه الطريقة Milk Pasteurisation نسبة الى صاحبها العالم باستور .

التخمر الكحولى للبن — عند ماتضيف الخميرة yeast إلى اللبن، لا نراه يعانى التخمر الكحولى، وبعض النباتات الحية الصغيرة ( كالفنجاى ) يمكنها إحداث ذلك التاثير ولكن إلى حد ، فانها تحول سكر اللبن إلى سكر العنب وسكر الجلاكتوز وهاذان يمكن تخميرها وتحويلها الى كحول وغاز كربونيك

املاح اللبن — الملح الرئيسي فى اللبن ، هو فوسفات الجير – وهذا يجعل اللبن ذا فائدة كبيرة فى أنماء العظام خصوصا عظام الاطفال. وتوجد أيضا كميات قليله من فوسفات المغنسيوم والاملاح الاخرى عادة هى كلورور الصوديوم ( ملح الطعام ) وكلورود البوتاسيوم .

اللبن فى الطبيعة : مما لاشك فيه ان اللبن الذى تعده الطبيعة لغذاء الصغار يختلف فى كل فصيلة حيوانيـة والاختلاف كبير من حيث الكمية، أما من حيث العناصر فالاختـلاف ضئيل . فغـذاء الحيوان لا يكون كاملا الا اذا عاش على لبن أمه أو لبن أى أنثى من فصيلتـه الحيوانيـة . ويجب أن يلاحظ ذلك كل من يهتم بغذاء طفله ، فلبن البقرة لا يمكن بحال من الاحوال أن يحل محل لبن الام فهو أخف منه وأقل منه فى سكره وهناك فرق آخر وهو أن كاسينوجين لبن الام يحوى كربوهيدريتا مركبا ولا يوجد ذلك فى كاسينوجين لبن البقرة ولبن الام يحوى كمية من زلال اللبن ، أكبر من تلك التى فى لبن البقرة .

خاتمة — مما سبق ذكره ترى الام انها أولا باطالتها زمن رضاعة طفلها — وكثيراً ما تفعل الامهات ذلك شفقة على أطفالهن — يشب طفلها ضعيفاً أصفر اللون لقلة الحديد فى غذائه كما سبق ذكره ثم انها ثانيا قد تظن ان لبن البقرة فيه الغذاء الكافى لطفلها فتقدمه اليـه بدلا من لبنها، فتضره من حيث تريد نفعه ، فعلى الامهات ملاحظة ذلك .

محمد رضوان قناوى بالطب

# النقل فى الطيارات



تقدم الطيران حتى صارت الطيارات وسيلة لنقل البضائع . وهذه صورة بيانو يوضع فى طيارة لتنقله من بلدة الى اخرى بانجلترا .

# بحيرة نيوشاتل



منظر لبحيرة نيوشاتل احدى بحيرات سويسرا الجميلة

## ملك الافغان



صاحب الجلالة الملك امان الله خان ملك الافغان الذى اشتهر بالديموقراطية والاصلاح . وقد عزم على القيام برحلة الى اوروبا فى ديسمبر القادم

## ملك رومانيا الصغير



صاحب الجلالة الملك ميخائيل ملك رومانيا
ومعه أمه وجدته الملكة مارى

## حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

...ول العربية التى نشأت عقب الحرب مثل ...راق والحجاز وأن تبادل معها العلاقات التمثيلية ... فى هذه الدول الحديثة نهضة ظاهرة وهي ...ظر الى مصر نظرتها الى القائد الذي تتمثل به ...ن واجب مصر أن تمدها بكل عون تستطيعه ... كبر ماتعينها به هو أن تبعث اليها بالمصريين ...نيين والاختصاصيين ليضعوا لها الانظمة ...لحديثة فى التعليم والادارة وليقطعوا بها مثل ...طريق الذى قطعته مصر حتى وصلت الى ...كانتها الحاضرة . والمصريون ولا شك أقدر ...ى تقع تلك الدول العربية وأجدر بكسب ثقتها ...ن الاجانب ، لانهم يتكلمون بلغة أبنائها ...وليس لهم أى مطمع استعمارى أوغيره مثل ...بناء الدول العربية .

...شيئا ــ وان كان الاضراب على أي حال مضراً

...الطلبة والاضراب :

أضرب طلبة دار العلوم عن تلقى دروسهم فى صباح يوم السبت الماضى وقالوا أن سبب اضرابهم هو أن وزارة المعارف عينت فى وظائف التدريس من خريجى مدرسة المعلمين العليا عددا أكثر ممن عينتهم في هذه الوظائف من خريجى دار العلوم وهذا سبب غريب لان وزارة المعارف ما انشات دار العلوم في الاصل الا لتخرج مدرسين للغة العربية وحدها وانما اضطرت الى ان تعهد الى خريجها بتدريس العلوم الاخرى فى الوقت الاخير لحاجتها الى المعلمين وعدم كفاية من أخرجتهم مدرسة المعلمين العليا ، والا ن قد زالت هذه الضرورة وصار خريجو المعلمين أكثر من الحاجة فلا يوجد ما يمنع وزارة المعارف من الرجوع الى النظام السابق وحصر مهمة خريجى دار العلوم فى تدريس اللغة العربية وحدها .

وقد نفهم الاضراب من عمال فى أحد المصانع مثلا اذ يريدون به أن يجبروا صاحب العمل على قبول طلباتهم و يبينوا له بطريقة عملية أن أمواله لا تغنيه من دونهم بالحالة الاقتصادية العامة وعائدا بالضرر على العمال أنفسهم فى آخر الامر .

ولكنا لا نفهم قط أن يضرب طلبة فى مدرسة فانهم لا يغيظون الا أنفسهم ولايجنون الا فقد العطف عليهم ، وخاصة اذا كان اضرابهم لذلك السبب الغريب الذى ذكرناه والذى يجعل خطأ دار العلوم مضاعفا .

و يسرنا ان وزارة المعارف قابلتهم بالحزم ولم ترض أن تستمع الى أية شكوى لهم الا بعد ان يعودوا الى تلقي دروسهم . وقد سارعوا الى العودة وأيقنوا عظيم خطئهم .

وعسى ان يقضي نهائيا على فكرة الاضراب فى المدارس حتى لا تبقى مهددة بانقطاع الدراسة وضياع وقت المتعلمين ا . ط

## خطاب تاريخى

( بقية المنشور على صفحة ٢٠ )

من أموالى ففهمت منه ان هذا المبلغ تقدر لى باعتبار كونه اكثر مما كان مرتبا فى سيشلز فافهمته انه اذا كان ماذونا لى باستجلاب نقود من مصر فانى لا اطلب زيادة المرتب المذكور فصرح بانى حر فى استجلاب ماارىد من اموالى من غير ان تعارض حكومة هنا في أى مبلغ يرد منها

يزورنى كل يوم طبيب من الحكومة يصرف وقتا ليس بقليل فى الاستفهام عن الاحوال الصحية والوقوف على حقيقتها ووجدت فيه رجلا مهذبا وديعا هشا ذا خبرة فيما يظهر لمثلى وقد حلل البول مرتين فكانت النتيجة فى الاولى ٩ جرام من الالف والاخرى ١٢ جرام فى الالف ولكنها لم تكن من محصول ٢٤ ساعة كالاولى بل محصول مرة واحدة وسيحلل غداً ثم كل اسبوع وظهر فى التحليل أثر خفيف للزلال ولكن هذا ليس حديثا اذ كان يوجد شيء منه فى مصر . وقد كنت استحضر من لندرة عبشاو دقيقا لان أتناول منه وسأبدأ فى التعاطى منه الليلة .

أشعر الآن بشيء من القوة واعتدال الصحة وجودة الشهية وأخذت أنام أحسن من ذى قبل .

المراسلات حرة . فالتلغرافات ترد الىّ وتصدر عنى فى أوقاتها ولا يستغرق الصادر منها والوارد الىّ الامسافة الطريق . وأيد هذه الحرية عندى وصول خطابى اليك .

انا حر فى الذهاب والمجيء على الارض الانجليزية ولكن على باب المنزل حرس من البوليس السرى ليلا ونهاراً يتبعنى من بعيد حيثما سرت .

كنت أحسب ان زيارتى غير ممنوعة ولكنى قرأت في الجرائد اليوم ان الجنرال اللنبي نشر فى مصر ما يفيد منعها الا باذن من الحكومة الانجليزية ولاتعطيه الا فى أحوال استثنائية ومن هنا فهمت مقدار الصعوبات التى تلاقونها فى سبيل الحصول على هذا الاذن واذا لم توفق للحصول عليه مع توفر هذه الاحوال الاستثنائية بالنسبة لمرضى ولكونكم من الاطباء الذين سبقت لهم معالجتى فلا أمل فى ان يحصل عليه غيركم . . . . وانى أستقبل هذه الشدائد بكل صبر واثقاً بالله فى حسن العاقبة . ارجوكم كلما وقفتم على شيء من الجرائد الانجليزية يختص بى او بمصر ان ترسلوا قطعة إلىّ .

وفى الختام اشكركم على جميل مساعيكم العامة والخاصة وأرجوكم ان تبلغوا فائق تحياتى الى اخوانكم المصريين

سعد زغلول

* * *

البلاغ الاسبوعى ـــ يشير المغفور له سعد باشا فى أول خطابه هذا الى خطاب سابق كتبه الى الدكتور حامد محمود بك فسننشر هذا الخطاب فى العدد الآتى .

وقد كتب هذا الخطاب كما يرى القراء فى رأسه فى ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٢ ولكنه لما وصل الى الدكتور حامد محمود بك وجد أن تاريخ طابع البريد الذى عليه يدل على انه لم يصدر من جبل طارق الا فى ١٤ سبتمبر .

# فهرس هـــــذا العدد



مطبعة البلاغ الاسبوعي